



أن الحق القومي لا يكون حقاً في  
معتزك الأمم إلا بمقدار ما يدعمه من  
قوة الأمة. فالقوة هي القول الفصل  
في إثبات الحق القومي أو إنكاره.  
سعادة

## سنة أسابيع فاصلة: المقاومة ستضع بصمتها لفرض مسار نصرالله.. «الغاز للبنان وإلا لا غاز لأحد»

# هوكشتاين يعلن تقليص الفجوات التفاوضية... والإسرائيليون: خيبة أمل من نقص المرونة اللبنانية باسيل: المقاومة ورقة لضمان حقوق لبنان... وجنبلاط والجميل ينتقدان خطاب نصرالله

كتب المحرر السياسي

دخل لبنان والمنطقة مرحلة جديدة بعد خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، الذي وضع كل غاز المتوسط في كفة وحق لبنان باستثمار ثروته من الغاز في كفة مقابلة، معلناً تعهد المقاومة بترجمة هذه المعادلة، بما يضمن عدم مرور الأسابيع الستة الفاصلة عن الموعد المعلن من الجانب الإسرائيلي لبدء بيع الغاز لأوروبا من الحقول المتنازع عليها، إلا وقد نال لبنان حقوقه، ووفقاً لمصادر تتابع كميته أداء المقاومة، يجب الانتباه لما جرى بين خطاب سابق للسيد نصرالله تحدّث فيه عن أن المقاومة ملتزمة بمنع الاستخراج الإسرائيلي من الحقول المتنازع عليها، وفق معادلة، على السفينة أن ترحل، وعلى الإسرائيلي الامتناع عن الاستخراج فوراً، وبين إطلاق المسيررات، لمعرفة حقيقة أن الكلمات التي يطلقها نصرالله هي جدول أعمال تنفيذي لغرفة عمليات المقاومة، ما يعني أن ما بعد الخطاب الأخير غير ما قبله، وأن السذج وحدهم يتوقعون أن تكفي المقاومة بكلام السيد نصرالله دون أن تترجمه أفعالا توثقه، وتمنحه القوة التنفيذية. وقالت المصادر في كل يوم وكل ساعة وكل لحظة يجب أن يكون متوقفاً سماع خبر جديد عن عمل ما للمقاومة في هذا السياق، وهو سياق لن يتوقف حتى يتحقق الهدف المعلن. وتقول المصادر إن البعض يظن أن ما طرحه السيد نصرالله من دعوة للبنانيين وقيادات الأحزاب للانتفاف حول خيار المقاومة، رغم كونه نداء صادقاً لتعزيز

كيف نستخدمها لدراسة الحدود ونستخرج الموارد. وأضاف باسيل: «متلما المعادلة واضحة بالأمن على البر يجب أن تصبح واضحة بالغاز على البحر». وحذّر باسيل الإسرائيليين: «تريدون غازكم.. إذا نحن نريد غازنا»، معتبراً أنه «هكذا تتصرّف الدولة القوية وهكذا نحفظ الكرامة الوطنية وتكون السيادة».

في تداعيات موقف السيد نصرالله على المسار التفاوضي، أفادت هيئة البث الإسرائيلية، بأن «إسرائيل» أوضحت للوسيط الأميركي في مفاوضات الحدود البحرية مع لبنان آموس هوكشتاين مخاوفها من حدوث تصعيد، وكان هوكشتاين، قد أشار بعد لقائه وزير الطاقة الإسرائيلي كارين الحار، «أننا قمنا بتقليص بعض الفجوات، أجرينا محادثات جيدة»، مشيراً إلى أنه «بعد عودتي من السعودية سنواصل المناقشات»، ولفت إلى أنه «يجب أن يكون هناك اتفاق متبادل بين «إسرائيل» ولبنان، ودور الولايات المتحدة هو المساعدة في التوصل إلى اتفاق من شأنه أن يخدم مصالح البلدين»، مؤكداً «أننا أحرزنا تقدماً جيداً في كل من لبنان و«إسرائيل»»، بينما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن هناك «خيبة أمل شديدة» بين المسؤولين الإسرائيليين بشأن ما سمعوه من وسيط الطاقة الأميركي هوكشتاين، الذي «لم يبلغ عن أية مرونة من جانب الجانب اللبناني».

(التتمة ص4)

مصادر قوة لبنان، إلا أنه لا يعني أن المقاومة التي تدرك قول نصرالله إن لبنان زاهب نحو الكارثة، وإن ورقة خلاصه الوحيدة هي ثرواته البحرية، ستتراجع عن خياراتها وقراراتها لأن لهذا الحزب أو ذلك القيادي رأي آخر، وقد يكون في غالب الأحيان مجرد استرضاء للأميركي أو تجنباً لإغضابه. وفي هذا الإطار سجلت المصادر استغرابها لهشاشة الردود الصادرة حول كلام السيد نصرالله وافقارها لأية حجة تجيب على الأسئلة التي طرحها، والتي تضع معها المقاومة للمرة الأولى فائض قوتها لمساعدة بلدها على تفادي الكارثة الاقتصادية الاجتماعية الآتية حكماً، ما لم تفعل المقاومة ما عليها، وكان رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب السابق وليد جنبلاط، قد قال إن تصريح أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله وضع حداً لإمكانية التفكير بالوصول إلى تسوية حول الخط 23، ورأى أن «لبنان دخل في الحرب الروسية الأوكرانية، لذا وتفادياً لاندلاعها فهل يمكن للسيد نصرالله أن يحدد لنا ما هو المسموح وما هو الممنوع، وذلك أفضل من أن نضيق الوقت في التخمين واحتياط المصرف المركزي يذوب في كل يوم»، بينما غرّد رئيس حزب الكتائب سامي الجميل عبر تويتر قائلاً: «في الامس نصّب نصرالله نفسه مرة جديدة رئيساً، رئيس حكومة وقائداً للجيش في آن، مورطاً شعب لبنان بغامرة جديدة قد يدفع ثمنها من دون استئذانه».

من جهته، في تعليقه على كلام السيد نصرالله، أكد رئيس التيار الوطني الحرّ، النائب جبران باسيل أن «ورقة المقاومة هي عنصر قوة للبنان إذا علمنا

## نقاط على الحروف

### لماذا تهرب خصوم المقاومة من مناقشة خطاب نصرالله؟

ناصر قنديل

– لعلها من المرات النادرة التي يبدو فيها مستوى الردود التي تناولت خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حول ملف النفط والغاز، «من حواضر البيت»، حيث تمت استعادة كلام مستهلك من نوع الحديث عن قرار السلم والحرب، أو الوقوف وراء الدولة، وخطوط الترسيم، وكلها قضايا لم يتناولها السيد نصرالله في خطابه، لدرجة تحال أن الواحد منهم قرّر واستجاب لطلب إصدار موقف فتناول تصريحاً قديماً وقام بتنقيح كلماته وتغيير تاريخه، كان لدى اللبنانيين ترف الوقت لهذا النقاش، علماً أن السيد نصرالله طرح على اللبنانيين وقياداتهم أسئلة تستحق النقاش، وتحتل الاختلاف.

– قال السيد نصرالله إن لبنان زاهب إلى كارثة محققة، وإن الموت على أبواب المستشفيات والأفران ومحطات المحروقات، والفوضى الأمنية، مقبل لا مجالاً كنتيجة طبيعية لما ينتظرنا خلال شهور قليلة، مستنداً إلى المسار المتوقع لاشتداد عناصر الأزمة، وفقاً للقياس النسبي زمنياً لسرعة التدهور وتسارعها منذ سنتين، فإن بقينا كما نحن فسنتكون مع دولار الخمسين ألف ليرة قبل نهاية العام، وسنتكون مع فساد احتياطات المصرف المركزي، وسنتكون مع انهيار الدولة ومؤسساتها في ظل زوبان قيمة الرواتب، ومع إقفال مستشفيات وردد الناس عن أبوابها ونفاد الدواء، وطوابير على أبواب الأفران ومحطات البنزين. وهذا الموت الزاحف لنا لا يبدو أننا نملك وصفة لردّه في ظل ضعف فعالية المعالجات المطروحة في التداول، وفي طبيعتها الأطروحة التي يروّج لها الكثيرون حول أن الاتفاق مع صندوق النقد الدولي يشكل مدخلاً للخروج من الأزمة، وكان يمكن للمعرضين أن يدافعوا عن خيارهم هذا، يقدموا الحجج التي تقول كيف يمكن لهذا الخيار أن يخرجنا من النفق المظلم، بأن يبيّنوا للبنانيين كيف أن قرض الثلاثة مليارات دولار التي سيقدّمها صندوق النقد كفروض على مدى أربع سنوات، ومعها ما سيستقبله الحصول على هذا القرض من قروض أخرى يراهن المتفائلون أن تبلغ أحد عشر مليار دولار، سيفعل ما لم تفعله مليارات أكثر منها أنفقت خلال السنتين الماضيتين من قبل مصرف لبنان، تحت عنوان شراء الوقت بانتظار الحلول الجزرية، فإن كان الحل الجزري هو بأربعة عشر مليار دولار كحد أعلى، فلماذا لم نتقدنا الأربعة عشر مليار عندما كان ظرفنا أقل سوءاً وكيف سنتقدنا وقد ازداد وضعنا سوءاً، وكنا لنشعر بروح المسؤولية عند هؤلاء القادة الذين خرجوا يسجلون انتقاداتهم لكلام السيد نصرالله لو أنهم فعلوا ذلك، فقالوا مثلاً إن الكارثة ليست مقبلة، أو أنهم قالوا إن وصفة صندوق النقد كفيّة بتفاديها، أو لو أنهم قدموا وصفة أخرى؟

– قال السيد نصرالله إن ثروات النفط والغاز هي فرصة لبنان الذهبية للخروج من النفق المظلم وتفادي الكارثة، وانطلق في وصوله لهذا الاستنتاج من ثلاثة عناصر رئيسية، الأول الحجم التقديري للثروة التي تختزنها المياه اللبنانية، والتي يجمع الخبراء على أنها بمئات مليارات الدولارات. والثاني الطرف التجاري في سوق الطاقة في ضوء تطورات التداعيات الناجمة عن حرب أوكرانيا، التي وضعت أوروبا في دائرة الحاجة للتزوّد ببدائل للغاز الروسي، ما جعل الطلب على غاز البحر المتوسط المقابل

(التتمة ص4)

## «القومي» يحيي ذكرى استشهاد مؤسسه أنطون سعادة باحتفال مركزي في قصر الأونيسكو. الأحد 17 تموز



يحيي الحزب السوري القومي الاجتماعي، الثامن من تموز، ذكرى استشهاد مؤسسه أنطون سعادة، باحتفال مركزي يقيم يوم الأحد الواقع فيه 17 تموز 2022 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، في قصر الأونيسكو - بيروت. يتضمّن برنامج الاحتفال، كلمات لكل من الوزير السابق د. عدنان منصور وحزب الطاشناق، والقيادي أبو أحمد فؤاد باسم القوى الفلسطينية والنائب حسن مراد باسم القوى الوطنية اللبنانية، ويختتم بكلمة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان.

### قاعدة الاحتلال الأميركي في التنف بند جديد في بنك الأهداف...

حسين مرتضى



(التتمة ص4)

هي حرب المُسَيَّرَات على ما يبدو، وفي أكثر من جبهة وجغرافياً، موقع استراتيجي جديد تحت عدسات ومرمى هذه المُسَيَّرَات، قاعدة التنف والتي تعتبر القاعدة الأميركية الأهم في المنطقة الحدودية ما بين سورية والعراق والأردن...

مؤخراً نجح محور المقاومة في استخدام الطائرات المُسَيَّرَة لتصويرها جواً والحصول على معلومات ذات طابع أمني عن القاعدة دون أن تتمكن الوسائط الجوية للاحتلال الأميركي من اعتراض تلك الطائرات المُسَيَّرَة رغم نشر أهم المنظومات الدفاعية والرادارات الأميركية...

تُظهر الصور الدقيقة مواقع التجمّعات، ومعسكرات التدريب بالإضافة إلى مهبط المروحيات، والأهم من كل ذلك أجهزة الاتصالات والرصد التي تمّ بناؤها في القاعدة، حيث تعتبر قاعدة التنف القاعدة المركزية للقوات الأميركية في المنطقة وهي تزوّد كيان الاحتلال «الإسرائيلي» كذلك بالمعلومات وعمليات الرصد والاستطلاع، وتشهد أيضاً زيارات لجنرلات الاحتلال الأميركي والذين يلتقون مع بعض قادة المجموعات الإرهابية الذين يعملون معهم حتى هذه الأيام في المنطقة الجنوبية من سورية.

### بعد كلام السيد: المنطقة إلى الاستخراج النفطّي المتقابل أو المنع أو... الحرب؟

العميد د. أمين محمد حطيط\*

عندما اعتمد الناتو في قمة مدريد 2022 مفهومه الاستراتيجي الجديد للعقد الحالي الذي ينتهي في 2030 ظهر واضحاً تراجع موقع الشرق في سلم الاهتمام الأطلسي لتتقدّم عليه كل من روسيا والصين باعتبارهما يشكلان أميركا والناتو، حسب رؤيته بالعين الأميركية، مصدر الخطر الاستراتيجي الأول الذي يُحَدِّق بالغرب، لكن هذا التراجع لم يعن أن الشرق الأوسط فقد أهميته الاستراتيجية في عين الأطلسي، بل إن من يدقق في الأمر يجد أن الأطلسي وعلى رأسه أميركا لا يجد نفسه مضطراً لتخصيص جهده الأعظم لمسائل الشرق الأوسط وأن بإمكانه اعتماد أساليب جديدة تؤدي إلى الاقتصاد بالجهد مع القدرة على تحقيق المطلوب.

وانطلاقاً من هذا التصوّر وبهذا الفهم يبدو أن استراتيجية الغرب للتعامل مع منطقة الشرق الأوسط في العقد الحالي أرسيت على أركان خمسة أولها دمج الأتباع والحلفاء في مكوّن استراتيجي أو مجموعة واحدة تقودها «إسرائيل» بإشراف أميركي، والثاني ضمان التحكم بالمعابر المائية واستمرار تدفق النفط والغاز إلى الغرب، والثالث حصار الخصوم والأعداء

(التتمة ص4)



## ثروة لبنان بمقاومته

■ شوقي عوضة

شكّل خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أول أمس معادلة ردع ودفاع استراتيجية للبنان على المستويين السياسي والعسكري وأعطى دفعا قويا نحو الثبات على موقف لبنان في تثبيت حقوقه في النفط والغاز وانتزاع قرار استخراجهما من الأميركي والصهيوني، لا سيما بعد عملية المُسَيَّرَات الثلاث والتي أدت رسالتها المرجوة (للإسرائيلي) والأميركي الذي أجبر على الرد على لبنان بفضل جولة المُسَيَّرَات التي أعادت فرض واقع تفاوضي جديد بفضل المقاومة لا بفضل تصريحات الرئيس نجيب ميقاتي ولا وزير خارجيته عبد الله بو حبيب اللذين استنكرا بشكل مبطن عملية المُسَيَّرَات. ويمكن القول إن السيد نصر الله قدم مشهدين للوصول إلى حل للنزاع واسترجاع لبنان لحقوقه النفطية وفقا لما يلي:

1 . على المستوى السياسي حدّد السيد نصر الله معالم المرحلة المقبلة من المواجهة في حال لم يحصل لبنان على ثرواته النفطية والغازية بلغة واضحة جدا مستنصحا المسؤولين اللبنانيين على الثبات في وجه العدو واستثمار المقاومة وتجيير قوتها للضغط في التفاوض.

2 . حسم السيد نصر الله مسألة الوقت الذي يضيقه الأميركي على لبنان، معتبرا أن لبنان أصبح في الوقت الضائع ويجب عليه حسم الأمور بوضوح تام على مستوى ترسيم الحدود واستعادة النفط والغاز واستخراجهما.

3 . وضع المسؤولين اللبنانيين أمام مسؤوليتهم الوطنية والمصرية بوضوح كاشفا عن عدم عقد أي اتفاق بين المقاومة وأي طرف رسمي أو حكومي حول قضية كاريش.

أما على المستوى العسكري فقد أشار السيد نصر الله إلى جوهريّة المقاومة العالية للمواجهة محددا مسار المعركة بمكانها وزمانها بمعادلات استراتيجية متطورة وقواعد اشتباك جديدة تؤسّر على جدية المقاومة وعدم تهاونها بالحقوق النفطية للبنان بناءً لما يلي:

1 . إعلان السيد نصر الله عن قيام المقاومة بعمليات مسح شامل لشواطئ فلسطين المحتلة ولكل المراكز الأمنية والعسكرية والموانئ ومنصات النفط وغيرها من الأهداف.

2 . جوهريّة المقاومة بكافة وحداتها البرية والجوية والبحرية وإشارته إلى قدرة المقاومة الجوية والبحرية وإعلانه أن عملية المُسَيَّرَات هي رسالة صغيرة ستلتها أشياء أكبر ستفاجئ العدو.

3 . عدم استجابة الأميركي و«الإسرائيلي» للبنان سيستدعي حربا تتخطى حدودها كاريش والكيان الصهيوني وسيدفع ثمنها ثمنها الكيان المؤقت وأي طرف سيكون مشاركا في ذلك مهما كان الثمن.

4 . ترسيخ معادلة النفط بالنفط والغاز بالغاز من خلال المفاوضات، أمّا في الحرب فنحن على استعداد للذهاب إلى ما بعد ما بعد كاريش، وهذا مؤشر واضح لحجم المعركة واستعداد المقاومة لها.

كلام السيد نصر الله دق ناقوس الخطر محدراً من الحرب التي لم يبادر لإعلانها إلا دفعا عن لبنان وحقوقه رغم أن نتائج الحرب ستكون أسوأ على الصهيوني والأميركي وأكثر إبلا ما وتدميما مما يتوقعه البعض. فالعدو الذي عجز عن الوصول إلى ملعب بنت جبيل وعن النحول إلى غزة هو أضعف من أن يخوض أيّة معركة كما أشار مساحته في ظل الخالص في ظل المقاومة وفرصها لمعادلات.

وفي ظل الحرب الروسية الأوكرانية وتسريع عملية بناء تحالف الناتو الطبيعي لحماية الكيان الصهيوني ومع بدء العدّ التنازلي في موضوع زيادة إنتاج النفط التي يحملها بايدن في جولته كأحد أهم أهداف زيارته الفاشلة للمنطقة لدعم حكومة لايد في خطوة تبيّن مدى وهن العدو الصهيوني والعجز الأميركي عن القيام بأيّ عمل عسكري مباشر قد تكون نتائجه غير مضمونة في ظل تنامي قدرات المقاومة القتالية وتطوير ترساناتها الصاروخية وطائراتها المسيّرة وقواتها البحرية ليس في لبنان

وحسب بل على امتداد دول المحور، ثمة معادلات فرضتها قوى محور المقاومة من «سيف القدس» إلى هدنة اليمن التي فرضها على دول العدوان الكوني

بصواريخه البالستية وطائراته المسيّرة، ثمة حقيقة واضحة كالشمس تقول إن ثروة لبنان بمقاومته التي دحرت جيش الاحتلال «الإسرائيلي» وهشمت صورته وهي المقاومة التي أسقطت مشروع الشرق الأوسط الجديد في 2006 وخرجت منتصرة بعد 33 يوما من العدوان وهي التي هزمت المشروع التكفيري في المنطقة ولن تتهاون في استعادة حقوق لبنان النفطية وحدوده البحرية مهما بلغت التّضحيات...

# البناء

## أوان المعركة الوطنية لتحرير ثروات النفط والغاز من الهيمنة الأميركية - الصهيونية ..

■ حسن حردان

هل بدأت المعركة الوطنية بقيادة المقاومة لتحرير ثروات لبنان من النفط والغاز من الهيمنة الأميركية الصهيونية، وجاءت اللحظة المناسبة لكسر الحصار الأميركي المفروض على لبنان. هذا السؤال الملحّ بات اليوم مطروحا بقوة على جدول الأعمال، لا سيما بعد كلام قائد المقاومة سماحة السيد حسن نصرالله بعدم السماح للعدو باستخراج وبيع النفط والغاز ما لم يذل لبنان حقوقه بالتوسيع والاستخراج.. معلنا معادلة المقاومة الجديدة: «كاريش، وما بعد كاريش، وما بعد كاريش»، مبيّنا أن المقاومة تتابع كل ما يقابل الشواطئ الفلسطينية المحتلة من «حقول وآبار ومنصات».

أن هذا الكلام الواضح والحاسم لقائد المقاومة يعني أن المقاومة قرّرت خوض المعركة الوطنية لتحرير ثروات لبنان من الهيمنة الأميركية الصهيونية، وأن هذه المعركة لا مساومة فيها مع العدو، الذي عليه أن يفهم بأنه لا يستطيع أن يستخرج ويبيع النفط والغاز إلى أوروبا، في حين أن لبنان لم يحصل على حقوقه وممنوع عليه المباشرة بالتنقيب والاستخراج من حقوله...

وهذا يعني أيضا أن المقاومة قد تجهزت لخوض هذه المعركة،

وأن عملية إرسال المُسَيَّرَات إنما كانت بداية هذه المعركة، وعلى العدو أن يفهم أن المقاومة تملك القدرات في البحر والبر والجو لخوض هذه المعركة الوطنية بامتياز، وهي معركة انتزاع حقوق لبنان وكسر الحصار التجويي الأميركي، كما خاضت المقاومة معركة تحرير الأرض من الاحتلال.. بل إنها معركة استكمال تحرير الأرض، بالتحرر من الهيمنة الاستعمارية التي تمنع لبنان من استغلال ثرواته وبناء اقتصاد تنموي متحرر من قيود التبعية للمركز الرأسمالي الغربي..

أن هذه المعركة الوطنية إنما هي معركة جميع اللبنانيين الذين يحملون بالسيادة الحقيقية والتخلص من الجوع والفقر والعمى والارتهاق للمستعمر.. ولهذا المطلوب أقصى درجات الانتفاخ خلف المقاومة لأجل الانتصار في هذه المعركة الوطنية، لا سيما أن شروط تحقيق هذا النصر متوافرة ونسبتها عالية جدا لعدة أسباب:

السبب الأول، لأن المقاومة على حق وهي تدافع عن حقوق اللبنانيين في ثرواتهم ومنع العدو من سرقتها..

السبب الثاني، لأن المقاومة تسعى إلى انتزاع حق لبنان في استغلال ثرواته وإيقاظ اللبنانيين من أزماتهم المستفحلة..

السبب الثالث، لأن المقاومة التي هزمت العدو الصهيوني مرتين، وفرضت معادلات الردع في مواجهته، تملك القدرات التي تمكنها

## بعيدا: لبنان متمسك بسيادته الكاملة

### وحقوقه في استثمار ثرواته



عون مجتمعاً إلى مستشار النسا والوفد العراقي في بعبدأمس (الدايني ونهرا)

أبلغ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، مستشار النسا كارل نينهار استقباله إياه في قصر بعبدأ، أن لبنان يتطلع إلى تعزيز العلاقات مع النسا وتطويرها في المجالات كافة لا سيما وانها تقوم على أسس متينة من الصداقة والتعاون، شاكرا المساهمة النسوية في القوات الدولية العاملة في الجنوب «يونيفيل» منذ العام 2011 وموثقا به«العلاقة القائمة بين العسكريين النسويين وأهالي المنطقة التي ينتشرون فيها»، وشكر عون المستشار النسوي على المساعدات التي تقدمها بلاده للبنان لمواجهة أزمته الراهنة. ومن بينها مساعدات إنسانية ولقاحات ضد «كوفيد19».

وعرض عون الأوضاع الراهنة في لبنان لا سيما الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرّ بها والوضع في الجنوب خصوصا في ظل الانتهاكات «الإسرائيلية» المستمرة للسيادة اللبنانية في البر والبحر والجو، مشيرا إلى أن الطيران «الإسرائيلي» نفذ خلال 15 سنة متتالية 22 ألف طلعة جوية فوق الأراضي اللبنانية ما يشكّل انتهاكا للقرارات الدولية ولاسيما القرار 1701.

ورحّب «بأي دور يمكن أن تلعبه النسا في إطار النهوض الاقتصادي ولاسيما المساهمة في إعادة اعمار مرفأ بيروت»، مؤكدا «أن لبنان يلد محب للسلام، وتمتلك بسيادته الكاملة وبحقوقه في استثمار ثرواته الطبيعية ومنها استخراج النفط والغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة في الجنوب».

وأكد أن لبنان يتشدّد في مكافحة المخدرات. وكان

المستشار النمساوي أوضح أن زيارته إلى لبنان قصيرة لتلقّد القوة النموسوية العاملة مع «يونيفيل» مشددا «على أهمية الدور اللبناني في منطقة الشرق الأوسط وفي العلاقة مع أوروبا»، وأكد أن قوة بلاده مستمرة في المساهمة في حفظ السلام في الجنوب وتطبيق القرار 1701.

ويبحث عون مع المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان السفيرة يوانا فرونتسكا، في مضمون التقرير الذي سيرعرض أمام مجلس الأمن في 21 تموز الجاري في إطار الإحاطة الدورية لمسار تطبيق القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن في العام 2006. كما تطرق البحث إلى عمل القوات الدولية في الجنوب والخرق «الإسرائيلية» المستمرة للسيادة اللبنانية، وإلى التعاون القائم بين الدولة اللبنانية والمنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة في مختلف المجالات.

كذلك جرى عرض الأوضاع السياسية الراهنة ومسار تشكيل الحكومة وما آلت إليه المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والخطوات الإصلاحية المطلوبة لإعادة النهوض بالوضع الاقتصادي الراهن.

كما استقبل عون سفير بلجيكا في لبنان هوبير كورومان في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه الدبلوماسية في لبنان.

إلى ذلك، هنأ عون الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالعيد الوطني الفرنسي وقال «حرصيصون على تعزيز الروابط اللبنانية - الفرنسية والاهتمام الخاص بسيادة لبنان وسلامة أراضيه سيجمل فوائد مشرّة للمنطقة».

## رئاسة الجمهورية: عون لم يُقفل باب القصر أمام أحد

### ولن يتخلّى عن شراكته الدستورية في تأليف الحكومة

في تشكيل الحكومات لا سيما في الفقرة الخامسة من المادة 53، التي تنص على أن رئيس الجمهورية «يُصدر بالاتفاق مع رئيس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة ومراسيم قبول استقالة الوزراء أو إقالتهم»، وبالتالي فإن رئيس الجمهورية ليس في وارد التخلي عن شراكته الدستورية الكاملة في تأليف الحكومة، الأمر الذي يعني أنه لا يكفي أن يُقدّم الرئيس المكلف تشكيل حكومية هي خلاصة اقتناع تولّد لديه نتيجة المعطيات المتوافرة وموافق الكل والنواب والقيادات والشخصيات السياسية، بل إن لرئيس الجمهورية رأيَه وملاحظاته، فهو مسؤول تجاه قسمه الدستوري وأمام الشعب، كما أن رئيس مجلس الوزراء مسؤول أمام مجلس النواب، وليس في الورد لدى الرئيس عون التنازل عن هذه المسؤولية لأي سبب كان تماما كما ليس في حسابه قبول سياسة الفرض.

ثانيا: بالنسبة إلى الموعد الذي طلبه الرئيس المكلف لزيارة قصر بعبدأ، فإن الحقيقة أن رئيس الجمهورية لم يُقفل يوما باب القصر أمام أحد فكيف أمام الرئيس المكلف، وحقيقة الأمر أن الرئيس كان ينتظر مقابلة جديدة من الرئيس المكلف

أعلن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «ليس في وارد التخلي عن شراكته الدستورية الكاملة في تأليف الحكومة»، مؤكدا أنه لم يُقفل يوما باب القصر أمام أحد فكيف أمام الرئيس المكلف، وشدّد على أن «الحاجة الماسّة اليوم هي إلى حكومة مكتملة الأوصاف الدستورية وقادرة على اتخاذ القرارات التنفيذية».

وقال مكتب الإعلام في بيان أمس «تناولت وسائل الإعلام خلال الأيام الماضية مواقف وآراء متعددة حول موضوع تأليف الحكومة الجديدة، نسب بعضها إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وبعضها الآخر إلى رئيس الحكومة المكلف، وإلى سياسيين وإعلاميين وغيرهم، والمؤسف أن بعض ما نشر من مواقف تجاوز الأصول، وأحيانا اللياقة وقواعد الخطاب».

أضاف «وضعا للأمر في نصابها، يؤكد مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية أن موقف رئيس الجمهورية حيال مسألة تشكيل الحكومة ينطلق من المعطيات الآتية: أولا: إن الدستور حدّد صراحة الألية الواجب اعتمادها

## الخازن نقلاً عن برّي:

### الأولوية لوقف الانهيارات



بري مستقبلاً الخازن في عين التينة أمس

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة وزير الداخلية السابق محمد فهمي ثم وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال جورج كلّاس حيث جرى عرض للأوضاع العامة وخطط الوزارة المتصلة بقضايا الشباب.

ويبحث برّي المستجدات السياسية والأوضاع المعيشية خلال لقائه الوزير السابق وديع الخازن الذي أوضح أنه جرى البحث في آخر المستجدات ومجريات الأوضاع الداخلية والإقليمية «وتداولنا في أبعاد زيارته للرئيسين الأميركي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين إلى الشرق الأوسط ولتتهنئة بحلول عيد الأضحى المبارك وذكرى انتصار المقاومة والجيش اللبناني في حرب تموز 2006».

وأوضح الخازن أنه «كان تشديد على رفض حالة التراجع والمراوحة القلائد والمدمرة لمناعة الوطن من من دون التقدم إلى مدخل لحل العقد التي تؤخّر تشكيل حكومة إنقاذية تواكب التطورات البالغة الأهمية في المنطقة، وتضع في أولوياتها عملية الإصلاح الشامل وحل إشكالية استخراج لبنان

لثرواته النفطية لاستثمارها في مسار النهوض بالاقتصاد». وأبدت توجسي من أي تأخير في تشكيل الحكومة وتعطيل الانتخابات الرئاسية الأمر الذي سيُبدّل البلاد في دوامة الفراغ القتال، وأثّبتت على موقفه المتوازن من قرار تحسين رواتب القضاة العدليين من دون سائر موظفي القطاع العام وأبدت ميذا تصحيحه ولو اقتضى تجميده قورا».

ونقل الخازن عن برّي تأكيده «أن لبنان في حالة إعياء شديد على المستويات كافة ولا سيما الاقتصادية والمعيشية التي بلغت حدّ الجوع والكفر ولا يجوز أن ننظر حل مشاكل الشرق الأوسط قبل منسكلاتنا الداخلية والحل بأيدينا إذا شئنا».

وختم وكان تشديد على أن لبنان لا يعيش ولا يستقيم إلا بالاشراكة لأن الأولوية الآن هي كيفية الوصول إلى وقف الانهيارات وللملمة الجراح ولخص دولة الرئيس برّي نظرت هذه باعتبار لبنان المشاركة الحقيقية كما نص عليها اتفاق الطائف والمناصفة الحقيقية بين المسيحيين والمسلمين..»

تزيد الأمور تعقيداً.. وإذ أعلن المكتب اكتفاء بالمعطيات التي أوردها أعلاه، أمل «أن تضع هذه الإيضاحات حداً لأي نقاش لا سيما أن تشكيل الحكومة مكانه معروف وطريقته الدستورية معروفة وغير ذلك لا يستقيم».

وتعقيباً على بيان رئاسة الجمهورية، أكد المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في بيان أن لجنة التمثل لما يقوم به بعض اللصقاء برئيس الجمهورية من إساءات وهدأ أمر ليس خافياً على أحد، كما يُثمن تأكيد فخامة الرئيس الحرص على عدم الإساءة إلى مقام رئاسة مجلس الوزراء».

وفي موضوع حقّ رئيس الجمهورية الدستوري، أشار المكتب إلى أن ميقاتي «أعلن أنه قدّم تشكيل حكومية تُشكل خلاصة اتصالاته وبيدّ النقاش فيها مع فخامة الرئيس وبالتالي فإن دولة الرئيس لم يقل يوماً أنه يريد أن يحجب عن رئيس الجمهورية الحق في إبداء رأيه وملاحظاته، فاقترض التصريح».

## المقاومة جاهزة للدفاع عن لبنان وثرواته

### ولا سبيل لاستجداء الحق من أيدي الظالمين

■ عمر عبد القادر غندور\*

لا شك أن إطلاعة سماحة السيد حسن نصر الله مساء أول أمس، نسفت جدول الأولويات في ملف الرئيس الأميركي جو بايدن الذي وصل للتو إلى فلسطين المحتلة، وبات عليه مراجعة ما قاله سماحة السيد حول النفط والغاز وترسيم الحدود البحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط.

كلام سماحة السيد كان كعادته صادقا وشافيا وصريحا لا مكان فيه للتورية والبراغماتية، وقال: بات ضروريا إنهاء لعبة تضبيع الوقت ولم يبق إلا شهران لعباشرة «إسرائيل» باستخراج النفط والغاز، والخشية من أن يُضيق لبنان فرصته الذهبية وهو يملك قوة حقيقية هي المقاومة ولدى المفاوضات اللبنانية ورقة قوية والدولة اللبنانية هي التي تتفاوض والمقاومة خلفها ولن نغف مكتوفي الأيدي، وهناك من يريد للشعب اللبناني أن يموت جوعا وأن يقتل بعضنا بعضا على أبواب الأفران ومحطات البنزين، وفي مثل هذه الحالة فالحرث أشرف كثيرا من الموت جوعا أو دهسا على أبواب الأفران، ولكن لمرة واحدة على قلب رجل واحد، والمسألة ليست فقط في الاعتراف بحدودنا البحرية، الأهم هو

منح الإذن اللازم للشركات العالمية في مياهانا لاستخراج الفروة.

وإذا لم تمكن من ذلك، فلن يتمكن العدو من الاستخراج من كاريش وبعد كاريش، والعدو يعرف قدراتنا وهي متعددة ومتنوعة في البر والجو والبحر وكل هذه الخيارات موجودة على الطاولة واللعب في الوقت ليس مفيدا وأمن الطاقة ليس على حدودنا البحرية مع فلسطين بل في عامة البحر والمعركة لا تقف عند حدود معينة، وكانت رسالة المُسَيَّرَات واضحة ولا تقوم بحرب نفسية وخياراتنا مفتوحة جوا وبراً وبحراً.

وعن تهديد وزير الحرب «الإسرائيلي» بالسير إلى صور وصيدا وبيروت فهو يضحك على نفسه وشعبه وينطق غانثس بكلام فارغ لا قيمة له.

ويتضح من هذا العرض لكلمة سماحة السيد تكرر أن سماحته نسف جدول الأولويات في ملف الرئيس الأميركي الزائر الذي يريد مصادرة النفط ولا بد للأوروبيين الذين تركوا مقاليد بلادهم في يد الأميركي أن يتحملوا مغبة ذلك على كل المستويات.

وكما قال سماحة السيد أن أميركا اليوم هي غير أميركا عام 2003 و 2006، ولا شك أن العالم بعد الحرب الروسية الأوكرانية في حالة

تحول كبير ومن حق الشرق الأوسط الذي يختزن الاحتياطي العالمي للنفط والغاز أن لا يبقى رهينة للاستعمار الأميركي، ويريد بايدن من زيارته الحالية تأكيد التزام بلاده بامن «إسرائيل»، واقناع دول الخليج بزيادة إنتاج وتطوير النفط والغاز ليكون بديلا عن الغاز الروسي في أوروبا.

أما الذين يقولون أن مثل هذه الأمور تخصّ الدولة اللبنانية فقط ولا بحق لأحد التدخل، فهو قول مردود عليهم لأن الدولة هي الشعب اللبناني الذي يرفض بأغلبه الإذعان والانبطاح والركوع أمام السياسات المتطرفة المتجنّب ولا يردعه، كما ثبت، إلا المقاومة والجيش، فحسبهم قول الله تعالى «وما لله ليريد ظلماً للعباد» وإين هم من حكمة الله التي وردت في إطلاة سماحة السيد «أذنّ للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإنّ الله على ظنهم لخبير»

وكيف لهؤلاء المنافقين الذين يفرقون «في طغيانهم يعمهون» الذين عميت عليهم كل الدلائل «فإنها لا تغنى الأبنصار ولكن تغنى القلوب التي في الصدور»

\*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

## خفايا

لاحظت مصادر إعلامية أن القنوات الفضائية الخليجية تعدت عدم منح خطاب السيد نصر الله حجما بارزا وجعله محورا للتحليل رغم خطورته وأهميته التي أظهرها الاهتمام الإسرائيلي به، بما دفع زيارة بايدن إلى المرتبة الثانية لأن الإعلام الخليجي وضع تحت قيادة أميركية بمناسبة زيارة بايدن.

## كوا ليس

توقفت مصادر سياسية أمام تركيز الخطاب الإعلامي لخصوم المقاومة على فكرة الحرب والمخاطرة بالحرب بينما تمّ تجاهل الإجابة عن أسئلة السيد نصرالله حول ما إذا كان لبنان ذاهبا إلى الكارثة الحتمية ما لم يستثمر حقول الغاز وما إذا كان لديه وسيلة غير قوة المقاومة لتحقيق ذلك؟



## «كتلة الوفاء»؛ لوقفه شجاعة للسلطة

# وانتهاز الفرصة السانحة لاستنقاذ ثروات بلدنا

رأت كتلة الوفاء للمقاومة، أنهّ «إذا كان لبنان قد أصابته سهامٌ من سياسات المستكبرين ودولهم الشايفذة، فإن وضعه الراهن يتطلب استثمارا وطنياً استثنائيا على المقاومة وعلى الدور التاريخي الذي يُمكن أن تضطلع به، وفق ما عرضه (أول من) أسس الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله حين وضع النقاط على الحروف، ودعا إلى النقاط الفرصة وانتزاع حق لبنان الكامل في حدوده البحرية واستثمار الغاز بشروطه في مياحه الإقليميّة، ونبّه إلى مخاطر الانخداع بالوعود والأوهام الزائفة وأساليب المماطلة والتسويف التي يستخدمها الأمريكي المنحاز دوما للعدو الصهيوني ومصالحه على حساب مصالح لبنان والمنطقة».

وإذ أكدت الكتلة في بيان بعد اجتماعها الدوري التزامها «بقناعة وعزم مضمون وضوابط التوجه الوطني المشرف الذي حدّد نقاطه وحيثيّاته سيد المقاومة»، دعت «السلطة والكتل النيابيّة والقوى السياسيّة إلى وقفة شجاعة ومصيريّة لانتهاز الفرصة السانحة في الوقت الضيقّ المتاح الآن من أجل استنقاذ مستقبل بلدنا وثرواته الوطنيّة وسيادته أيضاً».

ودعت «إلى التزام برنامج أولويات في الشان الداخليّ تُساعد اللبنانيين على التخفف من غلواء الأزمة الخانقة وتعطيل استخدامها كمنصّة ابتزاز يُضغظ منها العدو وأسياده للمساومة على قراراتنا الوطنيّة والانتقاص من سيادتنا في بلدنا».

كما جذّبت الكتلة «ضمن هذا التوجّه الوطني المقاوم الواضح وفي سياقها الداخليّ»، الدعوة إلى «تسريع الخطّوات واستخدام كل الخيارات والأساليب المتاحة والضامنة لتأكيد حق لبنان في حفظ وحماية مياحه الإقليميّة وتحصين

# الأحزاب العربية هنأت نصر الله وسورية وإيران بذكرى انتصار تموز

بتحرير أرضها تغلّف بالنصر المبين“ وتابعت الأمانة العامّة “في هذه الذكرى التي أدّت إلى هزيمة العدو الصهيوني، نقدر تنامي قدرات المقاومة وفقدان العدو القدرة على الحسم في أيّ حرب مقبلة. كما ونستحضر المعاني الخالدة والدروس والعبر التي نتجت عنها والتي تُشكّل لنا منهج عمل نستطيع من خلاله مواجهة أعدائنا بكل ثقة واقتدار.”

أضافت “لقد شكّل ذلك الانتصارتاريخي ذخيرة معنوية وعملية نهلت منها الشعوب في فلسطين ولبنان وسورية واليمن والعراق، فاستطاعت من خلالها أن تواجه العدوان والحروب التي تستهدفها. كما أنّ ذلك الانتصار في لبنان، شكّل مرجعية عسكرية وقائدية استلهمت

# البناء



على تحمّلها وحجم الدور الذي ينبغي أن تقوم به المؤسسات الدولية، ومباشرة إجراءات عمليّة تُنشّط حركة عودة النازحين الأمتة إلى ديارهم وتُغفّل العلاقات الأيوخيّة المطلوبة مع سورية لمواجهة الأعباء المشتركة وتعزيز قدرة البلدين على التصدّي للعدوانيّة والحصار المفروض عليهما عملياً لضرب استقرارهما وتأخير نهوضهما بعد نجاحهما في التصدّي للإرهاب التكتفيري وإسقاط أهدافه السياسيّة.”

ورأت “أنّ المحاولات الأميركيّة الجارية اليوم لحت بعض الدول الخليجيّة على زيادة إنتاج



من خلاله المقاومة الفلسطينية في كل المواجهات البطولية التي خاضتها، وليس آخرها معركة سيف القدس، كل الوسائل التي هزمت العدو الصهيوني لتشهد مفاعيل الانتصار تجسد على أرض فلسطين بصمود اسطوري ومقاومة ملحمة أثارت دهشة العالم وأثبتت توأمة المقاومة اللبنانية والفلسطينيّة نهجاً وأداءً وانتصاراً.”

وأكدت أنّ “هذا الصمود في لبنان وفي فلسطين، ما كان ليُتحقق لولا الرجال الرجال الذين استبسّلوا وسطروا أزوع ملاحم البطولة والتضحية وحققوا إنجازات مشهودة، فأسقطوا ادعاءات الدعاية الإعلامية الصهيونية تصوير جيش العدو أنه الجيش الذي لايُقهّر. كما فضحوا سياسات التخاذل والتنازل التي اعتمدتها أنظمة

## البغدادي؛ أميركا لن تتمكن من تغيير عقيدة إزالة الكيان الغاصب

رأى عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، أنّ “مشكلة المنطقة هي السياسة الأميركية التي لم تقم يوماً على العدالة، وإلى الآن لم تفهم طبيعة الشعوب والتزامها بدينها وقيمها، وأنها همما صنعت من عملاء لها من مختلف الطوائف والمذاهب، ومهما أرعبت وجوّعت الناس لن تتمكن من تغيير عقيدة المجتمعات بوجوب إزالة الكيان الغاصب عن أرض فلسطين..”

وقال خلال لقاء في الضاحية الجنوبية «إنّا كان بعض المتابعين من عملاء أميركا سمعوا ما قاله الرئيس الأميركي جو بايدن من أرض فلسطين، فالأكثريّة الساخنة ليعينهم الأمر ولا يُقيمون له وزنًا، بينما تجد العالم بأسره كان يُصغي باهتمام شديد لما أطلقه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من معادلة أنّ العدو لن يتمكن من إخراج الغاز والنفط من أرض فلسطين مُدام الأميركي يمنح لبنان من استخراج ثرواته من البحر، هذه المعادلة تكشف عمّا حققه الانتصار في عدوان تموز 3006..”

وأضاف البغدادي «إنّ الذين لم يفهموا إلى اليوم معنى الانتصار وهزيمة العدو، أو أنّهم لايُحيّون أنّ يسمعوا ذلك، هم يجرون اليوم على هضم هذه الحقائق، وعليهم أن يعلموا أنّ السياسة التي ساروا بها في لبنان والتي تصبّ بالكامل في خدمة المشروع الأميركي والإسرائيليّ والسعودي، لن يتمكنوا من السير بها طويلا وعليهم أن يدركوا أنّ الظروف التي كانت تمنح المقاومة من إطلاق معادلات جديدة قد تغيرت، ولم يعد هذا العالم محكوما للإدارة الأميركية المترلّحة من خلفائها، فالمعادلة الجديدة تقول: غير سموح لكم وأسيادكم تجويع الناس والتلطي خلف مذاهبكم وطوائفكم.»

«وختّم بالقول “إنّ المجتمع اللبناني بات يدرك هذه الحقائق والأمل الوحيد المتبقي لديه هو الإلتزام بخيار المقاومة التي دافعت عنه وحزرت البلاد من الإسرائيليين والتفجيريين، وتطالب له بحياة كريمة وتعدد بمستقبل وأعد يكون فيه المننصر والعزيز”.

## الرقص على حافة الصعود الى القطبية

# الحلف الصهيوأعرابي ولبنان في قلب العاصفة

■ **د. علي عباس حمية**

هل الحروب الدائرة في العالم حاليّاً هي صراع دول أم أحلاف أقطاب؟ الإجابة ربما ستكون قاسية على التحليل الاستراتيجي والعسكري، وأكثر سهولة على تحليلات واقع ربط التكتيكات المباشرة وغير المباشرة وصولاً إلى الاستراتيجية الشاملة.

هل فعلا الاقطاب الصاعدة في دول أم أحلاف؟ هي بالمختصر ستكون أحلّافا مسيطر عليها من قبل دولة قطب مهيمنة ذات قوة مع منع بعض هوامش الحركة للدول التي تدور في فلكها عالمياً أو إقليمياً.

وكما يبدو أنّ ما بعد حرب أوكرانيا وأزمة شخّ تصدير الغاز الروسي إلى أوروبا قد يوظف المطالبين وبالأخصّ ألمانيا بالانفصال عن القرار الأميركي ليكون العالم الأوروبي الجديد بقرار جديد فيتمّ فرض الفوضى الخلاقة الأميركية عليه لينقلب السحر على الساحر بربيع كبير يمزق أوروبا عرقياً ودينياً ربما لاحقاً يمتدّ ليطال ويمزق صناعة الأزمات أميركا ذاتها بأعراقها ودياناتها المختلفة ولو بعد حين.

لقد كان الهمّ الأميركي الأول في عصر الرخاء ما قبل جائحة كورونا هو حرب عملة التجارة العالمية والتي كانت في حينها ممثّلة بالدولار الأميركي الذي قويت شكيمته منذ زمنّ عبر البترودولار العربي الحاضر شكلا الغائب عقلا ومضمونا، لكن مع تعمّق المشكلة لدرجة أنّ أولوية العلة المتسرع من الماضي هي المستقبل القريب جداً نظراً لمزج العالم بضائقة أمن الغذاء، أمن الطاقة وأمن الطبابة والدواء بعض البلدان ستتأثر أيضاً بأمن الماء، حيث إذا ما ترابطت جميع

## الوطن

### لا عبرة في الخبرة

■ **حيّان سليم حيدر**

وكان أن اجتاحت الليبرالية المتفلّتة حياة الناس في كلّ زاوية من العالم، وكانت الديون بأرقامها الفلكية، وكانت معها... كانت القروض و“فوائدھا” (كنت قد اقترحت في زمن غابر تسميتها مضار وليس فوائد) وكانت معها “التسهيلات” المصرفية والتجارية (وهنا أيضا اقترحت تسميتها “تقديبات” مصرفية، ولكن... على من تقرأ مقترحاتك...؟)

وتفانم هذا النهج ليصبح “ترندا” تجارياً، بمعنى نمط (trend)، وسرح اللبناني، بل ساح مع غيره في العالم، يعيش بالدين، يبالغ في الإسراف وفي الصرف وفي ابتداع الأفكار وفي أسلبيّة (من أسلوب) الوسائل لخدمة هذا “الحلم“. بطاقات حمر زرقّ ذهبية، فنيّة مهنية نخوية، سمّها ما شئت من تسميات فخمة “معلقة” على مشائخ وعود ضخمة. وكان “تثبيت” الليرة لتحفيز الاستهلاك بخلق ازدهار افتراضي. نعم، تعدّدت الوسائل “الذكية” والاستهلاك واحد، ومقدار الذكاء يُقاس هنا بمقدار “الهبل” على مؤشر المستهلك... الهالك، لاملال.

الصورة هذه ذكرّنتني بمرصور لا فونتين La Fontaine (1) الذي يمضي صيفه وهو يغني غير مبال لشتائه ولمتطلبات العيش. علماً أنّ “المرصور اللبناني“ هذا هو من صنّف الذين يحترقون مملكة النمل الشغليّ.

وفي يوم من الأيام... اختفت البجوحة، وحلّت محلّها السحسوحة، وحل معها “استحقاق” تسديد الدين. وكلمة استحقاق، التي انتصرت في معركة الدستور، على كلمة موعد، تستحقّ كتابة مجلد عنها ولكن في مجال آخر، ونعود.

الدين؟ قال الأخير، أيّ دين؟ فاتّضح للملأ أنّهم لم يوضّحوا للمسكين، حامل البطاقة اللماعة أو عقود القرض الطليعة، أنّ هذه الإغراءات العاجلة هي ديون أجلة، فكانت الكارثة. وعجّت مكاتب الشكاوى بصراخ: “ما ألوي...! وضّجت المخافر بسؤال: “ما التّولو؟“ وحكمت المحاكم: “القانون لا يحمي الجاهل، أم أنّ العبارة كانت: المُغفلُ“، فالبطاقة (المصرفية) تقول: “تدّين الآن ودافع لاحقاً“. لا؟ لم يقولوا لك ادفع لاحقاً؟ أو أنّك لم تسمع؟ لا تريد أن تسمع؟

وربط المسكين حاله، الأذنية، بحال بلاده، الزّرية، مشتكياً باكياً: أين المساعدات التي حصلّنا لبنان من باريس 1 و2 و3؟ أين وعود سيّدزّ؟ أين “الصناديق وقت الضيق“؟ وهذا “الحلم” اللبناني أخذني إلى قول الاقتصادي الفرنسي ألفدّ توماس بيكيتي (Thomas Picketty) الذي أكد في إحدى أطروحاته: “إنّ الهبات والمساعدات التي تُمنّح في العالم هي عمليات تحويل أموال من جيوب الفقراء في الدول الغنية إلى جيوب الأغنياء في الدول الفقيرة“. هي، في الحقيقة، ليست هبات، أو حتى تجارة، بالمجان، هي، في جزئها “الاستراتيجي“، سياسية في العمق، وأنت، أيها المُسرّف البسيط، أنت أداة استهلاكية سياسية لبلوغ هذه الغاية.

وفي هذه الحالة، وعندما قيل للمسكين المديون إنّ “الدول المانحة“ أصبح لديها أولويات أخرى بعيدة عن مرمي لبنان وحاجاته، أناب اللبناني بما ذكرّني بالقصّة القصيرة الثانية وفيها: أنّ شاباً عازباً دائماً ما كان يعطف بمئة من النقود على شحاذ قائم في زاوية الشارع. ومزّت السنون، وتزوّج الشاب وكثرت مصاريفه، فتناقصت عطاءاته لـ“جاره“ شيئاً فشيئاً. وكبر أولاده، هم ومصاريفهم، وصغرت مع ذلك العطاءات. ودخلوا إلى التحصيل الجامعي، فتعاظمت المطالبات المالية، حتى بات الشاب، سابقاً، الأب المسؤول، لاحقاً، “يعطف“ بعشر من النقود على ذلك الجار الثابت في الشارع. ممّا أثار اعتراض الشحاذ، فشرح الأب له وضعه وتعاطف نفقات التعليم عليه ليواجه الشحاذ بالقول: “شو هلق صاروا أولادك بدّن يتعلّموا على حسابي؟“

نعم... أصبحت “الدول و”صناديق الضيق“ الصديقة“ “تتعلم“ الآن على حسابنا، نحن اللبنانيين.

نعم.وسمعت المتكوب المسكين يردّد شطر المتنبّي: “أنا الغنيّ وأموالي المواعيد“.

أيها اللبناني، لقد حلّ لاحقاً، وعليك أن تدفع حتى آخر مدخّرات أحفادك

الآتية، إنّ أنت وأتوآ... المدخّرات والأحفاد.

هذه قصة المغفلين الذين لا يحميمهم القانون، لا الوطني منه، ولا، أكيد،

الدولي.

أما ذاك الذي كان مدركاً تماماً لشروط القروض وموجبات العقود، وكان محطّاطا، هكذا حيّل له، يحتفظ في ورائعه بمخزون مالي يكفي الوفاء بالديون الآتية، ذاك المخدوع من الكل، من الدستور والقانون والدولة والقطاعات، على اختلاف واجباتها ومسؤولياتها، فلا شك أنّ له قصصاً وعبراً تخرج عن نطاق فهمي للموضوع أو قدرتي على شرحه في هذه المختصرة، وربما أسعفتنا قراءة كليلة وبمئة بشيء.

نعم، أيها اللبناني الفذّ... الكلّ سيتعلم على حسابك.

(\*) (إنّ الكلمات الواردة بين “علائين“ قد لا تعني بالضرورة ما تعنيه. “La Fontaine – La Cigale et la Fourmi

### لحظة اغتيال غسان

### كما يرويها شاهد عيان

■ **حمزة البشتاوي\***

يقول الشاهد كنت شاباً صغيراً عندما وقعت جريمة الإغتيال ولكنني ما زلت أتذكر كيف كانوا يحومون حول المنزل والسّم في عيونهم، وكنت قبل يومين من الجريمة قد أخبرته بوجودهم، وحين لم يهتمّ قفز قلبي أمامه هاتفا: حدار حدار فرّبت على كتفي وقال: لا تخف يا حبيبي، فالدم أيضاً يرسم خريطة الوطن.

وفي الساعة السابعة والنصف من صباح يوم السبت في الثاني من شهر تموز عام 1972 كان غسان كنفاني يجلس يحتمي القهوة على شرفة المنزل المطلة على أشجار الزيتون قبالة الطريق العام، يتذكّر عكا الروح والقلب ويتذكّر ملوحة الهواء ورائحة الخبز والدروب، مع شعور بالقلق كان يتنابه منذ أنّ أخبره صحافي أوروبي بأنّ هناك قرارا “إسرائيليّ“ يقتله، ولكنه كعاشق منمّ بسور عكا ودروب حيفا ويافا ويرتاقها الحزين بقي مستمرا بالكتابة والحياة والحب.

وكعادته في كل يوم حمل قلمه وأوراقه ليغادر المنزل وما أنّ وضع مفتاح سيارته بجيبه حتى طلبت منه إبنة أخته لميس أن يوصلها بطريقه إلى الجامعة فوافق مبتسما، وبينما كان يزلز الدرع إلتابه قلق كبير فنادى على لميس وشدّ ثوبها أن تؤخّل ذهابها إلى الجامعة ليومٍ آخر لأنه على عجلة من أمره ولكنها أصرت بدلع شديد فقال لها: حسنا ولكن عودي إلى المنزل وأحضري لي علبة سجائر وأنا سأخرج بالسيارة من الكراج إلى المدخل ولنلقي هناك. وتقدّم غسان باتجاه السيارة وراح يتخيل هطول زخات من الرصاص و نار مشتعلة وأصوات انفجارات، ثم أخذ شهيقا وزفيرا طويلا مما تلك الصور وسحب بقوة مفتاح السيارة من جيبه وقيل أنّ يستخدمه لاحظ وجود صمت غريب ومريب كسرتة ضحكة لميس التي حضرت تسفي زامير رئيس السيارة وفتحّ لها الباب وجلست بقربه ورات يداه ترتجفان وعيناه تدمعان فسألته: هل أنت خائف، فقال: أنا أعيش من أجل غد لا خوف فيه. ثم أمسك قلمه وكتب سأعود إلى عكا الجميلة التي تبهف بأحساف كل شفيع من شظايا القلب والروح. ووضع يده على رأس لميس وقال: لن يكون موتا طبيعيا، وما أنّ أدار المحرك أطلق زفرة قوية وتنفّس الصعاء وضرب على مقود السيارة وكأنه يقول: نجونا، وما أنّ خرجت السيارة من الكراج وأصبحت قبالة شجرة الزنزلخت حتى ضغط المجرمون على زر حقدهم فانفجرت السيارة والكاراج والمنزل وأشجار الزيتون والطريق العام واحترق جسد غسان ولميس بقرار من غولدا مايوفيتز المعروفة باسم غولدا مائير وبتنفيذ وإشراف تسفي زامير رئيس جهاز “الموساد“ الذي استعان بعملاء محليين قاموا تحت جنح الظلام بزرع عبوة ناسفة في السيارة تاركين في المكان ورقة كتب عليها (مع تحيات دولة إسرائيل) وموقعه من قبل غولدا مائير التي صرّحت بعد جريمة الإغتيال قائلة: اليوم تخلصنا من لواء فكري مسلح، ومن قلم يشكّل خطرا أكثر من ألف فدائي مسلح.

لكن الخطر الذي شكّله غسان كمناضل ومنقف وجزبي وصحافي وقاص وروائي وسياسي وكاتب للأطفال وشاعر ورسام ونحات ومؤرّخ وباحث ومعلم وربّ أسرة وخليط مفوه لا يزال مستمرا كمشقه لعا الجميلة ويلي زال غسان الفكرة والرؤية حاضرا لا يغيب ولو اغتالوه ألف مرة باليوم فالفكرة لا تموت ولا تنتثر.

<sup>[1]</sup> \*كاتب وإعلامي



توحي الأجراء السياسية أن حكومة معا للإلتقاء باقية حتى انتهاء ولاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، في ظل الحالة السياسية التي لا تزال على حالها، والشروط التي لا تزال عالية السقف. وبحسب المعلومات فاي لقاء في حال تقَرَّر عقدّه بين الرئيس المكلف نجيب ميقاتي ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون لن يحصل قبل الأسبوع المقبل.

وأكد مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية في بيان، رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ليس في وارد التخلي عن شراكته الدستورية الكاملة في تأليف الحكومة، الأمر الذي يعني أنه لا يكفي أن يقدم الرئيس المكلف تشكيلة حكومية في خلاصة اقتناع تولد لديه نتيجة المعطيات المتوافرة و مواقف الكتل والنواب والقيادات والشخصيات السياسية، بل إن لرئيس الجمهورية رأيه وملاحظاته، فهو مسؤول تجاه قسمه الدستوري وأمام الشعب، كما أن رئيس مجلس الوزراء مسؤول امام مجلس النواب، وليس في الوارد لدى الرئيس عون التنازل عن هذه المسؤولية لأي سبب كان تماما كما ليس في حسابه قبول سياسة الغرض.

وأعلن أنّ رئيس الجمهورية لم يقلل يوما باب القصر أمام أحد فكيف امام الرئيس المكلف، وحقيقة الامر أنّ الرئيس كان ينتظر مقاربة جديدة من الرئيس المكلف في ضوء الملاحظات التي كان أبداها على التشكيلة المقترحة تحسبنا لها في ضوء المهام المنوطة من الحكومة المنتدبة في ظل التحديات والأوضاع الحساسة والخظيرة على أكثر من صعيد التي تعصف بالبلاد والعباء، والتي لا تحتمل تأييد التصريف والرهانات الخاطئة. هذا وقد اتصل رئيس الحكومة الدستوري وأمام الشعب، كما أن رئيس مجلس الوزراء مسؤول امام مجلس النواب، وليس في الوارد لدى الرئيس عون التنازل عن هذه المسؤولية لأي سبب كان لزيارته فور العودة.

وأعلن ان الاستناد الى «محيطين» و«هامسين» و«معرقلين» و«مسيحين» لايتالف مع الواقع لأن ما يريد الرئيس عون إعلانه، انما يقوله بوضوح وصراحة من دون مواربة، ويعسر عنه مباشرة أو عبر مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية.

واذ أكد أنّ الحاجة الماسة اليوم هي الى حكومة متفكئة الوصاف الدستورية وقادرة على اتخاذ القرارات التنفيذية أمل أن تضع هذه الإصلاحات حدا لأي نقاش لا سيما ان تشكيل الحكومة مكانه معروف وطريقته الدستورية معروفة، وغير ذلك لا يستقيم.»

وتعليقا على بيان بعيدا، أكد المكتب الاعلامي للرئيس المكلف نجيب ميقاتي أنّ الأخير يفتنّ ما ورد في الفقرة الثالثة من البيان الرئاسي لجهة التمثل مما يقوم به بعض الملتصاق برئيس الجمهورية من إساءات، وهذا امر ليس خافيا على احد، كما يفتنّ خاضع ورئيس الجمهورية الحرص على عدم الإساءة الى مقام رئاسة مجلس الوزراء.

وأوضح المكتب، أنه وفي موضوع حق رئيس الجمهورية الدستوري، الرئيس ميقاتي أعلن أنه قدم تشكيلة حكومية تشكل خلاصة اتصالاته وبدا النقاش فيها مع الرئيس عون، وبالتالي فإن الرئيس المكلف لم يقل يوما إنه يريد أن يحجب عن رئيس الجمهورية الحق في ابداء رأيه وملاحظاته.

ولا تزال المفاوضات غير المباشرة لعلبية ترسيم الحدود البحرية الجنوبية مستمرة، علما ان الوسيط الاميركي للمفاوضات ترسيم الحدود البحرية اموس هوكشتاين التي التقى وزيرة الطاقة الإسرائيلية كارين جرانر، قال: «إننا نتمنى بتقليص بعض الفجوات وبعد عودتي من السعودية سنواصل المناقشات».

ولفت إلى أنه «يجب أن يكون هناك اتفاق متبادل بين «إسرائيل» ولبنان، ودور الولايات المتحدة هو المساعدة في التوصل إلى اتفاق من شأنه أن يخدم مصالح البلدين»، مؤكداً «أننا أحرزنا تقدماً جيداً في كل من لبنان و«إسرائيل»، معلناً أنه «لم يقلق أي رسالة مهمة من الجانب اللبناني» في أي وزيرة الطاقة الإسرائيلية.

وتردّت معلومات ان هوكشتاين سيزور بيروت فور انتهاء جولة الرئيس الاميركي جو بايدن في المنطقة لاستكمال مهمته كوسيط في المفاوضات بين لبنان و«إسرائيل».

واعتبرت أوساط سياسية مقرية من الأجراء الأميركية لـ«البناء» أنّ كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بشأن الحدود الجنوبية البحرية اللبنانية من شأنه أن يعطل مسار التفاوض، سائلة هل من مصلحة لبنان تجسيد المفاوضات وإدخاله في الحسابات الإقليمية»، مشيرة إلى أنّ لاصلحة لأحد في لبنان يأخذ البلد نحو الترسيع.

وليس بعيداً، رغب الرئيس العماد ميشال عون باي دور يمكن أن تلعبه النمسا في إطار النهوض الاقتصادي لا سيما المساهمة في إعادة إعمار مرفأ بيروت، مؤكداً لاستمرار النمسا كارل نيهامر، من لبنان بلد محبّ للسلام، وملتصك بسيادته الكاملة وبحقوقه في استثمار فرواته الطبيعية ومنها استخراج النفط والغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة في الجنوب.

وعرض الرئيس عون مع المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان السفيرة يوانا فروتسكا ورئيسة الشؤون السياسية ساسكيا رامينغ والتوسعا الخاص ميكايل سيغان، مضمون التقرير الذي سيرعرض أمام مجلس الأمن في 21 تموز الحالي في إطار الإحاطة الدورية لمسار تطبيق القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن في العام 2006. كما تطرّق على عمل البعثات الدولية في الجنوب والخروج الإسرائيلية المستمرة للسيادة اللبنانية، والى التعاون القائم بين الدولة اللبنانية والمنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة في مختلف المجالات. كذلك تم التداول في الأوضاع السياسية الراهنة ومسار تشكيل الحكومة وما أتت اليه المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والخطوات الإصلاحية المطلوبة لإعادة النهوض بالوضع الاقتصادي الرامخ.

اما رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل فرأى أنّ «الثروة النفطية والغازية ليست لها قيمة إذا بقيت مدفونة بالبحر، وورقة المقاومة هي عنصر قوة للبنان إذا علمنا كيف نستخدمها لنرسم الحدود ونستخرج الموارد ونحصل حقوقنا»، معتبرا أنه «مطلما المعادلة واضحة بالأمن على البر، يجب أن تصدق واضحة بالغاز على البحر». وقال يدكن غازك؟ بعد غازنا!».

وأوضح المكتب الاعلامي في السفارة اللبنانية، وعكفا على التصريحات التي نقلتها وسائل إعلام عن السفيرة الفرنسية في لبنان أن غريو حول حصول لقاءين بينها وبين سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان، أنّ اللقاءين قد حصلنا بالفعل.

السفيرة غريو السفير الإيراني بطلب منها في السفارة الإيرانية في حين أتى اللقاء الثاني كبر زيارة في السفارة الفرنسية.

وفيما يعود السفير السعودي وليد بخاري من الولايات المتحدة الى بيروت خلال ساعات، علمت «البناء» ان مبعوث الرئيس الفرنسي بيار دوكان سيزور لبنان في الأيام القليلة المقبلة.
وتحقّق لجنة المال جلسة يوم الاثنين «للتّ بشكل نهائي مشروع قانون رفع السرية المصرفية الذي أنجزته اللجنة الفرعية بعدما ادخلت عليه تعديلات من أهدافه معالجة تبييض الاموال وتمويل الارهاب والتهرب الضريبي». وكانت اقرت لجنة المال والموازنة اتفاقية قرض البنك الدولي بقيمة 150 مليون دولار للقمع مع اسئلة وطلب الايضاحات على الحكومة الراجعة عنها مالياً ورقابياً والاعتماد الإضافي بقيمة 10 آلاف مليار للرواتب ومتطلبات أخرى لاستمرارية

### سّة أسابيع فاصلة... (تتمة ص 1)

المراقف العامة. وبعد الجلسة، قال كنعان: «سنضغط على الحكومة لإرسال رؤيتها حول سعر الصرف في غضون أيام لإقرار الموازنة لعام 2022». وراى كنعان أن الناس غير قادرة على دفع رسوم إضافية في ضوء الأوضاع الاجتماعيّة الراهنة، لافتا إلى أن المطلوب من الإهرامات للنهوض الاقتصادي قبل أية ضريبة أو رسم. واعتبر أن «على الحكومة إنجاز التفاوض مع صندوق النقد والمطلوب إعادة هيكله المصارف وعدم تجريد ودائع الناس إلى ما شاء الله، لذلك المطلوب من الحكومة خطة متكاملة لإصلاحات مجتزأة».

وقال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم من طرابلس: «قدما عرضا يقضي بتأمين عودة أمانة للنازحين بعدما حصلنا على ضمانات القيادة السورية، لكنه رُفض دولياً»، معلنا أن «لا نية لدى المجتمع الدولي لإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم، وهناك دول كبرى تعرقل عودتهم بحجج عدة».

وشكل الحريق الذي يلتهم إهراءات المرفأ منذ أيام،

### للتعليق (السياسي

## إعلان بايدن ليبيد: أرباح أميركيّة إسرائيليّة من الجيب العربيّ

– رسم الرئيس الأميركي جو بايدن اتجاه الأهداف التي جاء لأجلها الى المنطقة عبر البيان المشترك الذي وقعه مع رئيس حكومة إايئر لبيد، والذي تمّت تسميته ببيان القدس، وتتضمن ثلاثة عناوين، الأول هو الالتزام الأميركي بتقوى إسرائيل النوعي عسكرياً، والثاني هو التعهد الأميركي بعدم السماح بامتلاك إيران لسلّاح نووي، والثالث هو السعي لدمج «إسرائيل» في المنطقة.
– التدقيق في مضمون العناوين وتفصيل كل منها يوصلنا الى أن معادلة بايدن تقوم على دفع ثمن موافقة كيان الاحتلال على توقيع الاتفاق النووي مجدداً من الجانب الأميركي مع إيران، بمقابل هو ضمان أميركي لحماية الكيان من خطر أي حرب قادمة قد تنشب بينه وبين قوى المقاومة، التي رفضت إيران التوقف عن دعمها في سياق أي اتفاق مقبل، والتعهد بالضغط على الجانب الخليجي لمزيد من إجراءات التطبيع وجذب دول جديدة إليه كالسعودية، على حساب أي تقدم في مشروع جدّي لتلبية الحد الأدنى من حقوق الفلسطينيين كما سبق وتعهّد الحكام العرب في قمة بيروت عام 2002 بمعادلة ربط التطبيع بتطبيق المبادرة العربية للسلام.

– في الشق الخاص بإيران، من الواضح في البيان رغم كل الكلام الذي يبدو تصعيدياً أنّ واشنطن حصلت من قيادة الكيان على الموافقة التي تريدها لتوقيع اتفاق مع إيران، باعتباره الوجهة الرئيسية لضمان عدم امتلاك إيران لسلّاح نووي، وتعهدها بمقابل ذلك بالالتزام بتقديم الحماية وتوسيع التطبيع.
– الحماية التي تعهدت واشنطن بأن تجدها بالسيعي لتوريط الخليج بتشكيل خط دفاع أمميّ عن كيان الاحتلال، والتطبيع هو جائزة ترضية تجمل المال الخليجي باباً للاستثمار الإسرائيلي. وهذا يعني عملياً أن الأميركي يأخذ من الجيب الإسرائيلي ما يحتاجه ليرتاح في التوجه نحو النفاهم مع إيران، ثم يأخذ كل ما في الجيب العربي ليعوِّض للإسرائيلي، وبالنهاية يضحك على العرب ويقول لهم إنه يحميهم من إيران.

## لماذا تهَرّب خصوم المقاومة... (تتمة ص 1)

للسواحل الأوروبية عالياً، وهو فرصة تجارية للبنان تذلل الكثير من عقد التمويل اللازم للتقيب والاستخراج وتختصر كثيراً الزمن اللازم لذلك، وتزيل تحفظات كثيرة ربما تضعها السياسة على حق لبنان في ثرواته هذه. أما العنصر الثالث فهو أن ينل لبنان حقوقه في النفط والغاز من مياهه الإقليمية يرتبط بإنهاء الترسيم الحدودي البحري الذي يشكل الاحتلال طرفه الثاني، ويلعب الأميركي دور الوسيط فيه، وقد تسبب الطلب التجاري الأوروبي على جعل الأميركي المعني مباشرة بهذه الأزمة الأوروبية وحلها، والإسرائيلي المتطلع لنيل نسبة من الأموال الأوروبية لبيع كميات ضخمة من الغاز والنفط من الحقول البحرية، في وضعية تتيح للبنان إذا نجح برسم معادلة الغاز من المتوسط ما لم ينل لبنان حقه من هذا الغاز، أن يضمن استثمار فرصة الحصول على حقه بالترسيم والاستخراج كتمنّ ل لا بد من سداده أميركياً وإسرائيلياً لضمان استقرار الحقول وأمنها واستثمارها، فهل لدى المعارضين على الخطاب حجة بردون بها على هذه المندرجات، كأن يقولوا مثلاً إن الكميات المتوقعة من الحقول اللبنانية لا قيمة تجارية لها وأن ما يتم تداوله مبالغتا بلا أساس، أو أن يقولوا إن الحاجة الماسة في السوق العالمية ومساعي واشنطن وتل أبيب لجمع حقول شرق المتوسط بعضاً من مصادر تلبية الحاجة المستجدة، هي مجرد أوهام فلا أوروبا في أزمة ولا غاز المتوسط جزء من الحل، ولا واشنطن ولا تل أبيب مهتمتان على سبيل المثال، أو أنّ يقولوا إن دخول لبنان على هذا الخط لن يجدي، لأن التلويح بقطع الطريق على استخراج الغاز من المتوسط ما لم ينل لبنان حقوقه ستجابه بإدارة الظهر، والمخاطرة بالتهديد ستدفعنا نحو حرب خاسرة، فنحسر الحرب ولا نزبح الغاز، على سبيل المثال، فليقولوا ذلك لشعرنا أنهم طرف جدّي في النقاش بمسألة على هذه الدرجة من الجدية؟

– قال السيد نصرالله إن المقاومة تملك القدرة وتملك الإرادة لتحمل هذه المسؤولية برسم معادلة، لا غاز من المتوسط ما لم يضمن لبنان حقوقه بالترسيم والاستخراج، وإنه أمام لبنان مهلة شهرين للدخول على سطح القرار الأميركي الإسرائيلي بالتلاعب بالوقت وتقديم الوعد الكاذبة كما حدث في وعود استخراج الكهراء الأثرنية والغاز المصري منذ سنة، وإذا نجحوا بذلك سيدأون بالاستخراج والبيع ويفقد لبنان فرصته الذهبية، فهل لدى المعارضين شك بقدرة المقاومة وإرادتها، أم أنهم وثاقون يصدّق الوعد الأميركية، فليقولوا ذلك إن كانت هذه قناعاتهم فيشعر اللبنانيون أنّ نقاشاً وطنياً جدياً يجري على مستوى الكلام المقال من جانب قيادة المقاومة، فاللبنانيون يريدون من يخرجهم من النفق المسدود، ومن يقدّم لهم حلولا لا من يفتح نقاشاً حول جنس الملائكة، لأنه إذا كان كل ما قاله السيد نصرالله صحيحاً، فاطريق لتفادي أن يكون ما قاله السيد نصرالله إرادة فريق لبناني دون الآخرين هو أن يتشاركه معه الآخرون، والطريق لتفادي خطر الحرب هو أن يخرج هذا الكلام عن كل اللبنانيين، وقياداتهم، بأن يكونوا على قلب رجل واحد تحت معادلة، لن نموت جوعاً، ومن يريد غازاً من المتوسط عليه أن يسلم بحق لبنان بالمثل، والفرز الجييب إن البعض حدث عن خطوط الترسيم والسيد نصرالله لم يأت على ذكرها وعرض الدخول في نقاشها مجدداً التزام المقاومة باجتبارها مسؤولية الدولة، كأنهم لم يقرّوا، أو يسعوا، وردوا فقط لأن عليهم أن يردوا؟

– عينة مما قيل مثلاً، اعتبر رئيس “الحزب التقدمي الاشتراكي” النائب السابق وليد جنبلاط ، في تصريح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أن تصريح أمين عام “حزب الله” السيد حسن نصرالله وضع حدا لإمكانية التفكير بالوصول إلى تسوية حول الخط 23، ورأى أن “لبنان دخل في الحرب الروسية الأوكرانية، لذا وتفايدا لاندلاعا فهل يمكن للسيد نصرالله أن يحدد لنا ما هو المسموح وما هو المنوع، وذلك أفضل من أن نضيع الوقت في التخمين واحتياط المصرف المركزي يذوب في كل يوم”. وعُرد رئيس حزب الكتائب سامي الجميل عبر تويتر قائلاً: في الأمم نصّب نصرالله نفسه مرة جديدة رئيساً، رئيس حكومة وقائدا للجيش في آن، مورطاً شعب لبنان بمغامرة جديدة قد يدفع ثمنها من دون استئذانه.“

– بربكم أقرأوا وناقشوا وسكنون فريحين بأن لدينا قادة يقرأون ويناقشون!

## قاعدة الاحتلال الأميركي... (تتمة ص 1)

قواعد الاحتلال الأميركي ركزت في المنطقة الشرقية قرب حقول النفط بهدف سرقة النفط السوريّ إضافة إلى إنشاء قاعدة للاحتلال الأميركي في منطقة التنف وهي منطقة استراتيجية تقع عند مثلث الحدود بين سورية والأردن والعراق. وعلى الرغم من كل وسائل الدفاع عن تلك القاعدة إلا أنه قد تمّ استهدافها بشكل مباشر أكثر من مرة وقد سجلت خسائر في صفوف قوات الاحتلال المتواجدة في القاعدة.

ومنذ بداية العدوان على سورية كانت الإدارة الأميركية تقدّم الدعم للمجموعات الإرهابية المسلحة، حيث اعتمدت على تلك التنظيمات لهاجمة الجيش العربي السوري واحتلال المناطق إضافة لتدمير البنية التحتية، عسكرية كانت أو مدنية.

ويعد أن تمكّن الجيش العربي السوري مدعوماً بالحلفاء من تحوير المناطق التي احتلتها التنظيمات الإرهابية لتجات الإدارة الأميركية إلى التدخل المباشر عبر إنشاء قواعد عسكرية.

# البناء

السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 15 تموز 2022  
Fourteenth year /Friday / 15 July 2022

## طهران: التطبيع مع الاحتلال لن يجلب الأمن

## وتلقينا تأكيدات خليجية بعدم المشاركة بأحلاف ضدنا



الإيراني أن “القمة قد تكون بهدف مواجهة إيران أو تشكيل تحالف ضد إيران تمّ التطرق إليه من قبل وسائل إعلام الكيان الصهيوني أو بعض مسؤولي هذا الكيان فقط”.

وأضاف عنايّتي، في مقابلة خاصة مع وكالة «سبوتنيك»، أن «إسرائيل» لا تستطيع عملياً تحديد مسار لهذه القمة في مواجهة إيران.

وعن العلاقات الإيرانية السعودية، لفت عنايّتي إلى أنه «لم يتمّ حتى الآن تحديد موعد للقاء يجمع بين وزيرى خارجية إيران والسعودية»، مضيفاً أنه «إذا كان الجانب السعودي مستعداً لإجراء الجولة المقبلة من المحادثات ومستعداً للدخول في مرحلة أخرى من المحادثات على شكل حوار سياسي، فإن إيران ترحب بذلك».

وكشف مساعد وزير الخارجية الإيراني أن «هناك نوع من السلام بيننا وبين السعودية»، لافتاً إلى أنه «ربما يكون هناك تعاون في بعض الأماكن أيضاً».

ولفت عنايّتي إلى أنّ المحادثات بين السعودية وإيران «لم تنتقل إلى التمثيل الدبلوماسي حتى الآن»، وذلك في إشارة إلى أن انتقال الرئيس الأميركي، جو بايدن، السبت المقبل، أوسع عنايّتي «نقد أجريتنا مشاورات مع جيراننا حول أهداف قمة جدة وكادوا أنهم لن يكونوا في أي تحالف ضد إيران ولا يقبلون مثل هذا التحالف ضد إيران».

وعن العلاقات مع موسكو، قال عنايّتي إن «العلاقات بين إيران وروسيا تتطور وتتوسع، وتتمّ متابعة هذه العلاقات في إطار المصالح المشتركة للبلدين».

## ليبيا: رئيس المؤسسة الوطنية للنفط

## يرفض قرار حكومة الدببية بإقالته

الثلاثة الماضي، تعيين فرحات بن قدارة مكان صنع الله في رئاسة المؤسسة الوطنية للنفط، الأمر الذي رفضته المؤسسة، ما يُثير المخاوف من زجّها في خضمّ المواجهة السياسية الطاحنة في البلاد بين حكومة الدببية،

والحكومة المنتقبة عن البرلمان برئاسة فتحي باشاغا. ومنذ منتصف نيسان/أبريل، أغلق أنصار المشير خليفة حقتر المنشآت النفطية الرئيسية، كوسيلة للضغط على حكومة طرابلس وإجبارها على التنحي، فيما تسبب الإغلاق بخسارة ما يعادل نصف الإنتاج اليومي للبلاد، أي نحو 600 ألف برميل.

## بعد كلام السيد... (تتمة ص 1)

الثروة اللبنانية وتمكين الدولة من استعمالها لسدّ حاجات الشعب ودفع الفاقة والفقر والجوع عنه، أنها مقاومة من أجل الإنسان وحقه بالعيش الكريم.

ثانياً في إرساء معادلة التوازن في الاستثمار النفطى والغازي، وهنا نذكر بأن الحماية التي أبدعت في رسم معادلات البردع والدفاع وجماعة السكان بدءاً من تقاهم نيسان 1996 الذي حصى المدنيين وصولاً الى معادلة الردع الاستراتيجي المتوازن الذي منع الحرب وقبّد العدوان الإسرائيلي» على لبنان، أن هذه المقاومة تطلق اليوم معادلة التقابل في مسألة النفط والغاز بين لبنان والعدو، معادلة تقول: إما استخراج من قبل الطرفين أو منع الطرفين من الاستخراج.

ثالثاً في مسرح العمليات البحرية ومساحته، كانت الأجواء السائدة قبل كلمة السيد تشي بأن على «إسرائيل» أن تمتنع عن العمل في المنطقة المتنازع عليها المحددة برسالة لبنان الى الامم المتحدة والمعتمة في 2022/2/2 بين الخطين 23 و29، أما الآن فقد انقلب المشهد وباتت معادلة التوازن في الاستثمار النفطى تتعدّى في أعمالها المنطقة تلك لتشتمل كل استثمار «إسرائيلي» بما في ذلك المنطقة بعد كاريش وما بعد بعد كاريش، أيّ أنها تشمل أيّ استثمار بحري «إسرائيلي»، وربط الأمر بالوضع في لبنان دون أن يقتصر على مسألة الترسيم بحسب، بل يشمل أيضاً المتكمن عن الاستخراج أيضاً ومن هنا يفهم أن كل المنطقة الاقتصادية لغفسطين التي تحتلها «إسرائيل»، باتت وفقاً للموقف المقاوم الجديد منسوبة بالتحذير وتشكل بنك أهداف بحرية تمكّنت المقاومة من تحضيره لتعامل معه عند الاقتضاء.

رابعاً في ماهية الحرب وضورتها وللجوء اليها، هنا يمكن القول بأن سيد المقاومة أحدث انقلاباً استراتيجياً في هذا الموضوع، حيث أن المقاومة كانت تشدّد دائماً على أنها لا تخشى الحرب لكنها لا تسعى اليها، أما اليوم وبعد هذا التطوير في الموقف فقد باتت المقاومة في موقع قد يسعى الى الحرب من أجل منع الموت جوعاً، حيث إنها إذا خيّرت بين أن يموت مجتمعها جوعاً أو يهذّب بحياته في الحرب فإنها ستختار الحرب لأنها السبيل الأشرف. وفي هذا رسالة قاطعة لأميركا و«إسرائيل»، بأنها لن تترك لتعبث بلقمة عيش اللبنانيّين وتحاصره وهي أمانة وتستفيد من الفروات، وعليها ان تنتظر انفجاراً يدمر الهيكل على رأسها ويمنعها من تحقيق أهدافها.

وعليه نقول بأن مواقف السيد التي انطلقت مع اليوم الأول لزيارة بايدن للمنطقة، ستكون عاملاً فاعلاً في إحباط وإفشال هذه الزيارة وستجهض خطة العدوان الأميركي على لبنان، وفقاً لما ينفذه هوكشتاين وستضع المنطقة أمام خيارين: خيار العقل والاستثمار المتوازن الذي تراجع أميركا و«إسرائيل» فيه عن خططها واستراتيجيتها الاستعلاية والتهميشية لمصالح لبنان وحقوقه، أو خيار التعتد والجنون الذي يقود للمنطقة الى الحرب التي ستكون للبنان سيلاً كريماً ينتزع به حقوقه ويمنع الاستخفاف به. وقد تكون أميركا أقرب للخيار الثاني طالما أنها لن تشارك بجنودها فيها، لكن «إسرائيل» وفي واقعها السياسي والعسكري والاجتماعي والاقتصادي القائم لن تكون مرخبة بخيار الحرب إلا إذا زمتها أميركا بها وعندها ستتكسر مشهدية 2006 وبشكل أكبر وأفظع، وبالشهيدة التي حتى اللحظة نستعيدها لكن لا نستطيعها من بيان الاحتمالات الجدية وتبقى الأيام الـ 45 الآتية هي التي تحمل الجواب الحاسم.

\*استاذ جامعيّ، باحث استراتيجيّ



## أخبار اللاعبين والأندية



- أعلن نادي الإنصار عن عودة حارسه السابق محمد اللبان إلى صفوفه، بعدما انتهت مهلة إعارته لنادي شباب البرج. وقال الإنصار، عبر حسابه الرسمي على «فيسبوك»: «عاد حارس مرمى منتخبنا الأولمبي، محمد اللبان، إلى صفوف الإنصار بعد انتهاء فترة إعارته لشباب البرج، وتم تسجيله مجدداً على كشوفات النادي». ومن جانب آخر، التحق كريم درويش، بالفريق بعدما أمضى عطلة طويلة تخللتها تخمينات عن مصير اللاعب، وجاء في بيان النادي: «وصل منذ قليل المهاجم كريم درويش إلى مطار رفيق الحريري الدولي قادماً من ألمانيا للانطلاق بالتدريبات».

- أعلن نادي الحكمة، عن تعاقد مع الفخائي رامي أبو النصر وماهر ماضي، القادمين من صفوف الإنصار، لتدعيم صفوف الأخضر.

وكان أبو النصر قد شارك مع الإنصار في دوري الدرجة الأولى الموسم الماضي، في حين شارك ماضي مع الفئات العمرية للنادي الأخضر. ويتابع الحكمة تعزيز صفوفه بضم عدة لاعبين من أصحاب الخبرة والشباب، من أجل الدخول في دائرة المنافسة بقوة خلال الموسم المقبل. وكان الحكمة قد ضمَّ إلى صفوفه أكرم مغربي وأبو بكر المل من البرج، ومعتز بالله الجندي من الإنصار.

- جدد نادي التضامن صور عقد مهاجمه علاء البابا، بعد موسم ناجح أمضاه اللاعب في صفوف الفريق الجنوبي. وكان البابا قد وقع على كشوفات التضامن صور في الموسم الماضي معياراً من الإنصار.

ولم يجد علاء البابا عقده مع الإنصار هذا الموسم، ليحسم المهاجم وجهته هذا الموسم لتكون جنوبية. وقال التضامن صور في بيان: «جدد النجم علاء البابا تعاقد مع فريق التضامن صور لموسم 2022-2023»، وتابع: «جدد البابا عقده بحضور رئيس النادي السيد صائب بواب وأمين سر النادي السيد سمير بواب ومدير الفريق الكابتن علي بطار».

وكان التضامن صور قد أعلن في وقت سابق تعاقد مع المدرب مالك حسون ليقود الفريق، وجدد عقد لاعبه الفلسطيني عدنان سلوم.

## الخليفي مالك «سان جيرمان» يسعى لشراء إسبانيول



كشفت تقارير صحافية إسبانية عن وجود نية لدى صندوق الاستثمار الرياضي القطري الذي يملك فريق باريس سان جيرمان الفرنسي ويتأسسه رجل الأعمال ناصر الخليفي، لشراء نادي إسبانيول.

وذكر راديو «ماركا» أن الشركة القطرية تخطط للاستحواذ على النادي الذي يسعى ملاكته الصينيون لبيعه، حيث تتنافس الشركة القطرية مع شركة كونسورتيوم في أميركا الشمالية التي قدمت عرضاً بالفعل من أجل شراء النادي الكتلوني.

وأصبح ناصر الخليفي يملك خصومة مع رابطة الدوري الإسباني، والتي سبق وتقدمت بشكوى ضد باريس سان جيرمان واتهمت النادي الفرنسي بخرق قواعد اللعب المالي النظيف بسبب عقد كيليان مبابي الجديد.

وترغب شركة قطر للاستثمارات الرياضية بشراء عدة أندية عبر العالم، مثلما فعلت شركة مجموعة سيتي الإماراتية المالكة لنادي مانشستر سيتي. فيما أشار موقع «culturepsg» إلى استخدام فريق إسبانيول كورقة لتدعيم نادي باريس سان جيرمان من خلال شراء لاعبيه المميزين في الفترة المقبلة.

## أوزيل يغادر فناربخشة ليحط في باشاك شهير



قدّم فريق اسطنبول باشاك شهير التركي، نجمة الألماني مسعود أوزيل، لوسائل الإعلام والجمهور صباح أمس الخميس، وذلك بعد رحيله عن نادي فناربخشة حيث فسّخ العقد بالتراضي.

ونشر نادي باشاك شهير بياناً عبر موقعه الرسمي جاء فيه: «حضر رئيسنا حفل توقيع اللاعب الناجح، ترحب بمسعود أوزيل في عالمنا ونتمنى له النجاح مع قميصنا البرتقالي والأزرق الداكن».

كما أعلن النادي بشكل رسمي عن ضم الألماني مسعود أوزيل، لاعب فناربخشة التركي في صفقة انتقال حر، حيث سيظهر النجم مع الفريق مرتدياً القميص رقم 10.

وتوصل أوزيل لاتفاق مع نادي باشاك شهير الذي احتل المركز الرابع في الدوري التركي الموسم الماضي، وذلك بعد ساعات قليلة من فسّخ عقده مع نادي فناربخشة.

وذكرت صحيفة «أس» الإسبانية أن نجم ريال مدريد السابق وقع على عقد يمتد لعام واحد فقط مع باشاك شهير، مع إمكانية التجديد لموسم آخر بشكل تلقائي.

وقرّر نادي فناربخشة إنهاء تعاقد مع مسعود أوزيل، بسبب خروجه من حسابات المدرب بشكل كامل، علماً أنه لعب معه 37 مباراة في مختلف البطولات، نجح خلالها في تسجيل 9 أهداف.

## اتحاد كرة القدم يجري القرعة لجميع بطولاته الأنصار يلتقي العهد في دور الـ16 للكأس



أجريت ظهر أمس الخميس، قرعة البطولات المحلية في لبنان (كأس النخبة، وكأس التحدي، وكأس لبنان، ودوري الدرجتين الأولى والثانية).

وحضر القرعة ممثلو عدد من أندية الدرجتين الأولى والثانية. وأسفرت قرعة كأس النخبة عن تقسيم الفرق إلى مجموعتين ناريتين، وفق التالي:

- المجموعة الأولى: العهد والبرج وشباب الساحل.

- المجموعة الثانية: النجمة والأنصار والتضامن صور.

أما في كأس التحدي فقد ضمت المجموعة الأولى: السلام زغرتا والحكمة والشباب الغازية، في حين تشكلت الثانية من الإخاء الأهلي عاليه وطرابلس والصفاء.

من جهة أخرى، أسفرت قرعة الكأس عن مباراة نارية في دور الـ16، ستجمع بين نادي الإنصار والعهد.

وفي مباريات أخرى، سيلتقي النجمة مع التضامن صور، والحكمة مع الصفاء، والبرج مع الفائز بالمركز الرابع في دوري الدرجة الثانية، والإخاء الأهلي عاليه مع صاحب المركز الثالث في الدرجة الثانية، ويلعب أيضاً الشباب الغازية مع السلام زغرتا، وطرابلس مع صاحب المركز الثاني في دوري الدرجة الثانية، وشباب الساحل ضد متصدر الدرجة الثانية.

والتضامن صور، والأنصار وشباب الساحل، والسلام زغرتا والبرج. وفي قرعة الدرجة الثانية للمرحلة الأولى، سيلعب سبورتنج مع الأهلي النبطية، والصفاء، الحكمة والنجمة، طرابلس

وفي قرعة دوري الدرجة الأولى للمرحلة الأولى، سيلتقي الإخاء مع العهد، والشباب الغازية مع الصفاء، الحكمة والنجمة، طرابلس

## دورة نادي برمانا السنوية بالتنس بين 1 و13 آب



ينظم نادي برمانا دورته السنوية المفتوحة بالتنس تحت اسم «كأس الأرز» بين 1 و13 آب المقبل وبإشراف الاتحاد اللبناني للعبة على ملاعب «مدرسة برمانا العالية».

والدورة مخصصة للفئات التالية:

- ذكور وإناث (تحت الـ18 وتحت الـ16 وتحت الـ14 وتحت الـ12 وتحت الـ10 سنوات).

- فردي رجال وسيدات  
- قدامي: فوق الـ35 سنة وفوق الـ45 سنة.

- زوجي الرجال.  
- وخصت جوائز مالية قيمة وعينية للفائزين والفائزات.

## سلة: تشامبس دبي يتوج بلقب بطولة Open Cup في الإمارات



اختتمت «سبورتس مانيا - دبي» النسخة الأولى لبطولة الـOpen Cup لكرة السلة في الإمارات العربية المتحدة تحت إشراف مجلس دبي الرياضي والاتحاد الإماراتي لكرة السلة.

أقيمت المباراة النهائية على أرض ملعب نادي تشامبس الرياضي وسط حضور جماهيري كبير وكانت متقاربة وحاسمة حيث تمكن فريق تشامبس من الفوز في المباراة على فريق الـ50C بنتيجة 89 - 81 وأظهر الفريقان مستوى جيداً وروحاً رياضية عالية وحصل الفائز على جائزة مالية قيمة.

وفي الختام، وزعت الكؤوس والميداليات على الفريق الفائز والوصيف ووزعت الجوائز الفردية على الشكل التالي:

- أفضل لاعب في البطولة فادي الخطيب من فريق تشامبس.

- أفضل بلوك شوت لاعب الـ50C مامادو نداي.

- أفضل مسجل وملتقط كرات لاعب تشامبس فادي الخطيب.

- أفضل ممرّر كرات جوني نمر من فريق تشامبس.

- أفضل قائد مدرب الـ50C كيفين عبدالمليك.

- أفضل مدرب اندرو سافايا من فريق تشامبس.

## بعد تلقيه عرضين من سان جيرمان والبرشا ليفاندوفسكي يواصل تمارينه في البايرن!



دخل مسؤولو باريس سان جيرمان على الخط للتعاقد مع مهاجم بايرن ميونخ، البولندي روبرت ليفاندوفسكي، الذي يعتبر الهدف الأول لنادي برشلونه خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

وأكدت صحيفة «غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية، أن النادي الباريسي بدأ اتصالات في الفترة الأخيرة بمسؤولي النادي البافاري، للاستفسار عن مدى إمكانية بيع النجم البولندي.

وأشار المصدر إلى أن النادي الفرنسي انضم لسباق التعاقد مع ليفاندوفسكي، الذي يحظى باهتمام بالغ من برشلونه.

وكان نادي برشلونه، تقدم بثلاثة عروض لضم ليفاندوفسكي لكنها قوبلت بالرفض جميعاً على الرغم من إعلان المهاجم البولندي برغبته في الرحيل عن الفريق البافاري هذا الصيف.

ومع ذلك، يرفض ليفاندوفسكي التمرّد على بايرن ميونخ لإجباره على السماح له بالرحيل، حيث عاد لتدريبات النادي مطلع الأسبوع وخضع للفحص الطبي على عتبة انطلاق الموسم الجديد.



## «ردشة صباحية»

### لعينيك أحمل هذا المساء

■ يكتبها الياس عشي

حملتُ الجراح  
وقلتُ :  
ليس لحزني انتهاء؟  
لماذا وقفتِ بيابي  
حزينة؟  
لأني اشتياق؟  
لأني وأنتِ دموعُ  
تعيش بدون بكاء؟  
أنا نجمةُ  
ضاعتُ بحزن المساء .  
رجاء .  
كصوتِ نبيِّ  
ويأتي صوت :  
حملتُ جراحي ...  
أحبكُ أنتُ  
لعينيكُ أنتُ  
أحبُّ البهاء .

## الفنان الأردني سميح التايه يضيف صفحات «البناء»



## دروس

### معادلات قاتلة ...

حينما أطلق ساحة السيد منذ سنين إنذاره المدوي باتنا سنطال ليس فقط حيفا، بل ما بعد ما بعد حيفا، كان يعني بالحرف الواحد أن «إسرائيل» برمتها غدت في متناول صواريخنا، وكان ذلك. وحينما يطلق اليوم إنذاره، ما بعد ما بعد كاريتش، فالمعنى بذلك أن النقط برقمته لن يجد طريقه إلى الغرب.

أستطيع أن أدعي أنني قد فهمت في طيات كلام ساحة السيد أن كل النقط في المنطقة وليس فقط نقط دولة الإحتلال سيصبح هدفا للضربات، وأن تصدير النقط لن يكون ممكناً بعد الآن طالما أننا نمنع من التمتع بقرواتنا، ولست أستبعد أن تنسيقاً كبيراً في هذه المسألة بالذات قد تمّ وضعه إلى منطقة التنفيذ مع أنصار الله في اليمن، بحيث يجري تهديد التدفق السلس لدول التحالف، ليس بالضرورة بالاستهداف المتواصل والمباشر، تكفي ضربة هنا أو ضربة هناك لتبعث أسعار التأمين إلى أرقام خيالية، تضفي إلى معاناة أوروبا المناقطة والتي باتت نظماً واقتصاداً وبينتها المفرطة في ثرائها وفائض احتياطيها في مهبّ الريح،

تضيف إلى ذلك ملحا على الجروح، وبلّة على الطين، ألم يكن استهداف حقول أرامكو في مرحلة ما قبل الهدنة هو الوازع الأبرج لقبول دول التحالف الهدنة رغماً عن إرادتها، وأنصار الله. أكاد أجزم - لم يغمضوا عيناً ووصولاً الليل بالنهار خلال فترة الهدنة لمضاعفة وتطوير قدراتهم الصاروخية وسلاح الميسيرات، فالهدنة كانت زمنياً وتقنياً وعملياً في مصلحتهم، بحيث إذا ما استؤنفت العمليات العسكرية الآن، فإننا بإزاء جعبة حوثية مليئة بالمفاجآت الغير سارة لتحالف العدوان...

سميح التايه

## الموسيقي بشر عيسى يحيى الإرث الثقافي السوري .. بصمة مميزة في عالم الغناء الكورالي



استطاع الموسيقي السوري القدير بشر عيسى أن يحيى الإرث الثقافي السوري وينشر الفرح والحب بشكل جديد ومختلف مع كورال أرجوان الذي أسسه عام 2015 وأضاع بصمته المميزة بنشر ثقافة الفن الكلاسيكي والكورالي والتراث الشعبي المحلي العربي والعالمي إضافة إلى إنجازاته الموسيقية الأخرى.

عمل عيسى كعازف على آلة الترومبيت في الأوركسترا السيمفونية الوطنية السورية منذ عام 2002 حتى 2015 قدم معها أكثر من 30 حفلاً داخل سورية وخارجها، كما عمل أيضاً لمدة 15 عاماً مغنياً من طبقة (تينور) ومديراً لإربايا لكورال (الحجرة) التابع للمعهد العالي للدراسات والبحوث الموسيقية في دمشق بين عامي 2013 و2015 وشارك معه بأكثر من 60 حفلاً كوراليا منها 8 حفلات بدار الأوبرا السورية وحفلاته الأخرى داخل سورية وخارجها كلبنان والأردن والجزائر والإمارات وإيطاليا وأرمينيا.

عيسى الحاصل على شهادة ماجستير في الهندسة الجيوتكنيكية من كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق عام 2008 يحل إجازة في الموسيقي اختصاص رئيسي على آلة الترومبيت وثانوي على آلة العود من المعهد العالي للموسيقى في دمشق عام 2003 وكان عازف ترومبيت ثالثاً في أوركسترا (الجاز) السورية وشارك معها بنحو 9 حفلات بين 2008 و2011 كما عمل عيسى المولود في مدينة دمشق عام 1974 أستاذاً ومحاضراً لمادتي علم الجمال وفلسفة الفن والموسيقي

في المعهد العالي للموسيقى في دمشق منذ 2009 وحتى 2015 لينتقل مع زوجته وولديه للإقامة في محافظة طرطوس في العام نفسه بسبب ظروف الحرب أسس خلالها كورال أرجوان متعدد الأصوات والموزع هارمونيًا بجوقاته الثلاث (أطفال.. بافعين.. كبار). ويضم الكورال أكثر من 250 مغنياً ومغنية من عمر 7 حتى 50 سنة من ثماني محافظات سورية دفعتهم الحرب للقدوم إلى طرطوس ليجمعهم كورال أرجوان الذي يغني بأكثر من 25 لغة عالمية؛ وعمل عيسى مديراً فيه مع عازفة البيانو الأكاديمية شذى طعمة وقائد له ولحفلاته داخل سورية وخارجها.

وقال في تصريح للإعلام «إن هدفة من تأسيسه إدخال ثقافة الكورال بمفهومها المعاصر إلى الثقافة الفنية في الساحل خصوصاً وسورية بشكل عام شارحاً هذا المفهوم الذي يعتمد على الغناء الجماعي متعدد الأصوات والموزع هارمونيًا واعتبره غناءً موحدًا يحمل في طياته احتراماً لقدسية الصوت البشري والتعامل الخلاق مع الموسيقي مع الحفاظ على الشخصية الفردية لكل مغنٍ اعتياده صوتاً فاعلاً ومؤثراً بإنتاج العمل الفني والإبداع المشترك».

أسس عيسى جمعية أصدقاء الموسيقي في طرطوس عام 2016 وهي جمعية أهلية ثقافية تعنى بالموسيقى وتهدف لنشر الجادة منها سواء الكلاسيكية العربية والغربية والتراث الموسيقي السوري، كما عمل من خلال كورال

قانون التطور والتطوير

في المفهوم الفلسفي القومي - الاجتماعي

■ يوسف المسمار\*

قانون التطور حياة الأمم تخضع لنواميس. ومن هذه النواميس ناموس التطور. وناموس التطور هو حركة طبيعية تلقائية تنقل الأمة من حال إلى حال، ومن وضع إلى وضع، فتزداد الأمة قوة ونموًا، وينشأ عودها في سير التاريخ صلابة ومنعة، فتحتل مكانها في دنيا الثقافة والإنتاج، وتأخذ دورها في صراع الحضارات والعمران.

الآن هذا المجري ليس واحداً لجميع الأمم. بل إن لكل أمة خط سيرها وخط نفسياتها وإن تشابهت جميع الأمم في البدايات، أو تالقت في الأزمات والأحلام. ولذلك فقد تمايزت الأمم في عالما بين قوتها وضعفها، فمنها بعضها وكبر بفاعلية النمو وعزيمة الصراع، فأوجد لنفسه مكاناً مرموقاً بين الأمم. وشارك في حركة الثقافة والحضارة الإنسانية، بينما ضعف بعضها وصغر بعامل الخمول وفقدان العزيمة والثقة بالنفس ففقد سيادته على وطنه وتحكمت بصيرته أمام دول أخرى، وسيطرت على مقدراته وإمكاناته وموارده فانتجى فاقد الأهلية في عالم ليس فيه لغير الأقوياء مكان.

قانون التطور صراع إنساني

لكن ناموس التطور ليس وحده الحاسم في حياة الأمم، بل يشاطره في ذلك الحسم قانون آخر هو قانون حركة الصراع والتقدم الإنسانيين الذي يجعل من الإنسان جانباً سلبياً في مواجهة الطبيعة ومواجهة من يعتدي عليه ويريد ويعمل على إزالته والتحكم به.

وقانون الصراع القومي الاجتماعي الإنساني في مفهوم الفلسفة القومية - الاجتماعية لا يكفي بالانفعال بل هو يتفاعل ويفعل ويفعل، فيكون للأمة الفاعلة غير مصير الأمم المنعقدة. ويكون للأمة المتكوية المستسلمة غير مصير الأمم المتكوية الناضجة. وفي مواجهة الكوارث والتحديات تتحرن الأمم في أصالتها وفي مواهبها وفي قدراتها فتتمايز وتنوع وتتفاضل في وعيها ومواقفها وصراعا. فحينها في الوعي والروحية يصعد ويواجه ويصارع وينتصر. ومينتها في الوعي والضمير ينهار ويستسلم ويخضع ويستسلم الذل ويموت ويتلاشى.

قانون التطور حياة الأمم تخضع لنواميس. ومن هذه النواميس ناموس التطور. وناموس التطور هو حركة طبيعية تلقائية تنقل الأمة من حال إلى حال، ومن وضع إلى وضع، فتزداد الأمة قوة ونموًا، وينشأ عودها في سير التاريخ صلابة ومنعة، فتحتل مكانها في دنيا الثقافة والإنتاج، وتأخذ دورها في صراع الحضارات والعمران.

الآن هذا المجري ليس واحداً لجميع الأمم. بل إن لكل أمة خط سيرها وخط نفسياتها وإن تشابهت جميع الأمم في البدايات، أو تالقت في الأزمات والأحلام. ولذلك فقد تمايزت الأمم في عالما بين قوتها وضعفها، فمنها بعضها وكبر بفاعلية النمو وعزيمة الصراع، فأوجد لنفسه مكاناً مرموقاً بين الأمم. وشارك في حركة الثقافة والحضارة الإنسانية، بينما ضعف بعضها وصغر بعامل الخمول وفقدان العزيمة والثقة بالنفس ففقد سيادته على وطنه وتحكمت بصيرته أمام دول أخرى، وسيطرت على مقدراته وإمكاناته وموارده فانتجى فاقد الأهلية في عالم ليس فيه لغير الأقوياء مكان.

قانون التطور صراع إنساني

لكن ناموس التطور ليس وحده الحاسم في حياة الأمم، بل يشاطره في ذلك الحسم قانون آخر هو قانون حركة الصراع والتقدم الإنسانيين الذي يجعل من الإنسان جانباً سلبياً في مواجهة الطبيعة ومواجهة من يعتدي عليه ويريد ويعمل على إزالته والتحكم به.

وقانون الصراع القومي الاجتماعي الإنساني في مفهوم الفلسفة القومية - الاجتماعية لا يكفي بالانفعال بل هو يتفاعل ويفعل ويفعل، فيكون للأمة الفاعلة غير مصير الأمم المنعقدة. ويكون للأمة المتكوية المستسلمة غير مصير الأمم المتكوية الناضجة. وفي مواجهة الكوارث والتحديات تتحرن الأمم في أصالتها وفي مواهبها وفي قدراتها فتتمايز وتنوع وتتفاضل في وعيها ومواقفها وصراعا. فحينها في الوعي والروحية يصعد ويواجه ويصارع وينتصر. ومينتها في الوعي والضمير ينهار ويستسلم ويخضع ويستسلم الذل ويموت ويتلاشى.

## انتهاؤها المرحلة الأولى

### من ترميم قوس النصر الأثري في تدمر



أنهت اللجان المشتركة من المديرية العامة للآثار في وزارة الثقافة السورية والمتاحف والأكاديمية الروسية للعلوم عملها الميداني ضمن المرحلة الأولى من عملية ترميم قوس النصر وفق الاتفاقية الموقعة بهذا الخصوص لإعادة الألق إلى موقع تدمر التاريخي المسجل على قائمة التراث العالمي، وذلك بعد تضرر معالمه جراء الحرب الإرهابية على سورية.

ووفق بيان لمديرية الآثار والمتاحف تم تنفيذ هذه المرحلة من اتفاقية ترميم القوس بإشراف خبراء من المديرية وتمت دراسة الركام من خلال أحدث الأجهزة التي أحضر الجانب الروسي جزءاً منها فتم توثيقه بتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد وفرزه وترقيمه وتصنيفه منهجياً ودراسة حجارة القوس المتهتمة ومدى إمكانية إعادة استخدامها في المرحلة الثانية وهي مرحلة إعادة البناء.

كما أجريت أعمال تقليب منهجي في محيط القواعد الحاملة للقوس للتأكد من عدم وجود أي مشاكل إنشائية قد تؤثر في عملية إعادة البناء التي ستمت برماعة المعايير العالمية لترميم الأوابد الأثرية.

يذكر أن تكاليف المرحلة الأولى لمختلف الأعمال والأليات المستخدمة قُدمت من الأمانة السورية للتنمية وهي الشريك الوطني الثالث في هذا المشروع وفق بيان المديرية، حيث قدمت الأمانة أكثر من 160 مليون ليرة سورية لتنفيذ المرحلة الأولى.

وكانت بدأت في شهر أيار الماضي في مدينة تدمر الأثرية أعمال المرحلة الأولى من مشروع ترميم قوس النصر الأثري الذي تم تدميره جراء اعتداءات تنظيم (داعش) الإرهابي عام 2015. ويتم تنفيذ أعمال الترميم بالتعاون بين وزارة الثقافة المديرية العامة للآثار والمتاحف والأمانة السورية للتنمية ومركز إنقاذ ترميم الآثار التابع للمعهد تاريخ الثقافة المادية لأكاديمية العلوم الروسية.

إنهاء المرحلة الأولى من ترميم قوس النصر الأثري في تدمر

عملها الميداني ضمن المرحلة الأولى من عملية ترميم قوس النصر وفق الاتفاقية الموقعة بهذا الخصوص لإعادة الألق إلى موقع تدمر التاريخي المسجل على قائمة التراث العالمي، وذلك بعد تضرر معالمه جراء الحرب الإرهابية على سورية.

ووفق بيان لمديرية الآثار والمتاحف تم تنفيذ هذه المرحلة من اتفاقية ترميم القوس بإشراف خبراء من المديرية وتمت دراسة الركام من خلال أحدث الأجهزة التي أحضر الجانب الروسي جزءاً منها فتم توثيقه بتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد وفرزه وترقيمه وتصنيفه منهجياً ودراسة حجارة القوس المتهتمة ومدى إمكانية إعادة استخدامها في المرحلة الثانية وهي مرحلة إعادة البناء.

كما أجريت أعمال تقليب منهجي في محيط القواعد الحاملة للقوس للتأكد من عدم وجود أي مشاكل إنشائية قد تؤثر في عملية إعادة البناء التي ستمت برماعة المعايير العالمية لترميم الأوابد الأثرية.

يذكر أن تكاليف المرحلة الأولى لمختلف الأعمال والأليات المستخدمة قُدمت من الأمانة السورية للتنمية وهي الشريك الوطني الثالث في هذا المشروع وفق بيان المديرية، حيث قدمت الأمانة أكثر من 160 مليون ليرة سورية لتنفيذ المرحلة الأولى.

وكانت بدأت في شهر أيار الماضي في مدينة تدمر الأثرية أعمال المرحلة الأولى من مشروع ترميم قوس النصر الأثري الذي تم تدميره جراء اعتداءات تنظيم (داعش) الإرهابي عام 2015. ويتم تنفيذ أعمال الترميم بالتعاون بين وزارة الثقافة المديرية العامة للآثار والمتاحف والأمانة السورية للتنمية ومركز إنقاذ ترميم الآثار التابع للمعهد تاريخ الثقافة المادية لأكاديمية العلوم الروسية.

بمهرجان (الكورال العالمي للمسرح) الذي أقيم عام 2019 في مدينة تسالونيك اليونانية. ووقع عيسى توأمتي كورال الأولى مع كورال كواريس اليونانية في شهر آذار العام الماضي والثانية مع أوركسترا شباب فينيسيا في شهر أيار من العام الحالي.

ويعمل عيسى في مجال التأليف والتوزيع الموسيقي منذ عام 2006 وله العديد من المؤلفات والمقطوعات إضافة إلى المنشورات والمحاضرات التي تعنى بالمشان الموسيقي والتي نشرت بالعديد من الصحف والمواقع المحلية والعربية والعالمية وهو عضو في الاتحاد العالمي للموسيقى الكورالية والجمعية الأوروبية للكورال والشبكة الكورالية العربية.

أرجوان على تكريس فكرة الغناء في الهواء منذ عام 2018 وتقديم حفلات سنوية في الساحات والحدائق العامة وشوارع المدينة خلال فترة أعياد الميلاد ورأس السنة، كما شارك معه بالكثير من الحفلات العالمية عبر الإنترنت خلال فترة الإغلاق بسبب فيروس كورونا.

وحصد عيسى جوائز عدة منها المركز الأول عن مشاركة كورال أرجوان للكيار بمسابقة الكورال للمهرجان العالمي «معا في القرن الحادي والعشرين»، الذي أقيم في بلغاريا في شهر حزيران العام الماضي والميدالية الفضية عن مشاركته في الكورال العالمي الذي أقيم في شهر تموز من العام الماضي أيضاً إضافة إلى جائزة (غصن الزيتون الذهبي) عن مشاركته

## مهرجان القلعة والوادي ينطلق اليوم باقعة من الفعاليات السياحية والفنية والتراثية

برنامج مهرجان القلعة والوادي 2022	الوقت	المكان	الجهة المنظمة
مهرجان القلعة والوادي	10:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	11:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	12:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	13:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	14:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	15:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	16:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	17:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	18:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	19:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	20:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	21:00	القلعة	البلدية
مهرجان القلعة والوادي	22:00	القلعة	البلدية

ينطلق اليوم مهرجان القلعة والوادي الذي تنظمه وزارة السياحة السورية، بالتعاون مع محافظة حمص بباقة متنوعة من الفعاليات السياحية والثقافية والفنية والرياضية والتراثية المميزة.

ويخلف المهرجان الذي أصبح عرفاً سنوياً اجتماعياً اعتاد عليه أهالي حمص منذ سنين بمجموعة من الحفلات الطربية لفرق وجوقات فنية لها حضورها الجماهيري وبأسميات شعرية وزجلية وبمهرجانات متنوعة لفرق الكشافة ومعارض للمهن التراثية والرسم والنحت وقطاف فيما تنتهج الفعاليات الرياضية للمهرجان لتحتضن ماراثون الدراجات الهوائية ودرافيت السيارات وبطولات للشطرنج ومسيرا للدراجات النارية.

ومن الفعاليات المجتمعية والسياحية التي ينتظرها أهالي الوادي خلال المهرجان العرس القروي وتراث الضيعة والسهرات الريفية الشعبية وحملات النظافة في عدد من قرى الوادي وتستقبل بلدات وقرى الوادي القلاطية وحب نمره والمزينة ومرعيتا وكفرا والحواش والحسن والناصره وعزاز والمشتاية بكناسها وأدبيتها ومراكزها الثقافية وجامعتها ومدارسها وساحاتها ومطاعمها وملاعبها الرياضية فعاليات المهرجان الذي يستمر لمدة أسبوعين اعتباراً من الخامس عشر وحتى نهاية الشهر الحالي.

وأوضحت ملك عباس مديرة سياحة حمص عن المهرجان وما يميزه لهذا العام في تصريح للإعلام أنه يهدف إلى النهوض بالتراث الفني والثقافي والسياحي لمنطقة الوادي ذات الطبيعة الخلابة والتي تجعل من سورية وجهة سياحية مهمة إضافة إلى أن المهرجان فرصة لتنشيط الحركة الاقتصادية في المنطقة التي تخفل بعدد كبير من المغتربين والسياح.

ولفتت إلى أن المهرجان يسلط الضوء على منطقة الوادي ذات الأهمية السياحية والأثرية والتاريخية والدينية، حيث ترقد فوق سفوحها قلعة الحصن الأثرية ودير مارجرس الديني.